الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

مرفوعات ودلالتها سورة الأحزاب أنموذجا

إعداد الطلبة:

مخوس أمين
حمديني خلود

إشـــــراف الدكتور:

د. زروقي معمر

السنة الجامعية : 1440هـ/1441هـ*** 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقـنا إلى ما نحن عليه اليـوم، ومنحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل، وأرشدنا لما فيه الصلاح والسلام على رسول الله المصطفى الأمين

في نهاية هذا العمل نريد أن نقدم جزيل الشكر إلى عائلتينا التي ساعدنا كثيرا في إنجاز هذا العمل، إلى كل من ساعدنا في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد وإلى كل الأساتذة الذين درسوني وكذلك عمال مكتبة جامعة الدكتور الطاهر مولاي (سعيدة) . والشكر الخاص للأستاذ زروقي معمر الذي ساعدنا كثيرا في إنجاز هذه المذكرة

.

إهداء

الحمد لله الذي أعانني ووفقني في إتمام بحثي هذا أهدي ثمرة جهدي :

إلى التي علمتني معنى الصبر والوفاء، والتي غرست في قلبي معنى الحب والحنان ، أمي الغالية

إلى أعظم الرجال صبرا ورمزًا للحب والعطاء ومن أعتبره المثل الأعلى من الرجال أبي العزيز

إلى من جمعتني معهم ظلمة الرحم إخوتي وأخواتي

إلى كل الأصدقاء وكل الأقارب وإلى كل من أحببت وأحبني

إلى من ساعدنا كثيرا ووجهنا وصبر علينا الذي وقف إلى جانبنا في خطوات هذا العمل الأستاذ :

" زروقي معمر " .

مقدمة

مقـــــدمة :

إنَّ العلـوم اللغويـة هـي الأسـاس لبنـاء وتطـوير أي لغـة علـى اختلافهـا خصوصًـا العربيـة التـي تحـوي علـى قـدر كبيـر مـن العلـوم التـي ظهـرت قـديمًا وداع صـبتها مـن خـلال كثـرة البحـوث والدراسـات فيهـا مـن طـرف علمـاء اللغـة هـذه الإنجـازات هـي التـي أصـبحت تتطـور شـيئًا فشـيئًا ومـن بـين هـذه العلـوم نـذكر علـم النَّحـو الـذي كـان ولا يـزال ركيـزة سـاهمت فـي قسـط كبيـر فـي الحفـاظ علـى نَّـص القـرآن الكـريم بعـد فتـرة أهـم مـا ميزهـا هـو اللحـن(الخطـأ) وكمـا كـان دافعـه دينيًـا عنـد العـرب كـان كـذلك عنـد سـابقيه مـن الأمـم علـى غيـر الـروم والفـرس واليونـان وصـولاً إلينـا هـذا العلـم بـدوره يفـرع إلـى مجموعـة مـن المباحـث كمبحـث الاسـم الفعـل وغيرهـا ومبحـث المرفوعـات الـذي هـو أسـاس بحثنـا إلـى جانـب دلالتهـا فـي سـورة الأحـزاب، وانطلقـا مـن طبيعـة الموضـوع فـإن هـذا البحـث تدفعـه إشـكالية مكونـة مـن مجموعـة أسـئلة وهـي كالتـالي :مـا هـو علـم النحـو وكيـف كانـت نشـأته وتطـوره ؟ومـا هـي المرفوعـات وأنواعهـا ؟ومـا هـي أهـم المرفوعـات ودلالتها التي وردت في سورة الأحزاب ؟

وهـذه التسـألات أثـارت فـي نفوسـنا الرغبـة فـي البحـث فـي هـذا الموضـوع واخترنا سورة الأحزاب لما تحمله من معاني جليلة.

وككل بحـث لـم يخلـو بحثنـا هـذا مـن صـعوبات خاصـة فـي الحصـول علـى أهـم المصـادر والمراجـع ونظريـا لتفشـي وبـاء كرونـا وطنيـا وعالميـا،وغلق الجامعـات،الأمر الـذي صـعب مـن مهمـة حصـولنا علـى مراجـع والكتـب وعـدم قـدرتنا علـي التنقـل لجامعـات مجـاورة بسـبب قلـة النقـل ورفـض مؤسسـات اسـتقبالنا،وجاء بحثنـا متـدرجا بـدء بالمقدمـة وثلاثـة فصـول والخاتمـة فالفصـل الأول تحـدث عـن مفهـوم علـم النحـو وأهميتـه أمـا الفصـل الثـاني تحـدث عـن

مفهــوم المرفوعــات وعلامــة الرفــع الأصــلية والفرعيــة والفصــل الثالــث الفصــل التطبيقــي الــذي قمنــا فيــه بإحصــاء المرفوعــات الــواردة فــي الســورة ووفــق هــذه الخطــة كانــت مصــادر البحــث متنوعــة ومتعــددة أهمهــا :درويــش محي الدين إعراب قرآن الكريم وبيانه مجلد السابع والثامن

وختمنــا بحثنــا بخاتمــة لخصــنا فيهــا أهــم النتــائج التــي توصــلنا إليها،معتمــدين فــي ذلــك علــى مجموعــة مــن مصــادر والمراجــع ، وفــي الأخيــر نتقــدم إلــى أســتاذنا المشــرف زروقــي معمــر بالشــكر علــى توجهاتــه وإرشــاداته،فقد كــان لنــا نعــم المشرف .

الفصل الأول

المطلب الأول : مفهوم علم النحو :

1- تعريف النحو في اللغة :

2- تعريف النحو اصطلاحا :

المطلب الثاني : نشأة علم النحو :

1- كلام العرب :

2- القرآن الكريم :

3- الحديث النبوي الشريف :

المطلب الثالث :أهمية تعليم علم النحو وتعلمه

1* المدرسة البصرية

2* المدرسة الكوفية

3*المدرسة البغدادية :

4 * المدرسة الأندلسية :

المطلب الأول : مفهوم علم النحو :

1- تعريف النحو في اللغة :

- لقد ورد في معجم لسان العربي لإبن منظور في مادة نحا القصد والطريق.

إذ يكون ظرفاً ويكون اسماً، نَحاه يَنْحوه وينْحاه نَحواً وانْتحاه، ونَحو اللغة العربية منه، إنما هو انتِحاء سمت كلام العرب في تَصَريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكبير والإضافة والنسب .

- ولقد ورد أيضا في معجم المعاني الجامع :

* نحا / يَنحُو ، نحو فهو ناحٍ، وهي ناحية ، والمفعول منْحو نحا الشّخصُ الشيءَ نحا إلى الشّيء : قصدَه ومالَ إليه .

* يَنْحُو نَحوهُ : يَقتَفِي أثرهُ، يَحذُو حَذوهُ.

* نَحَا بَصَرَهُ إِلَيهِ : اِلْتَفَتَ إِلَيهِ ، رَدّهُ .

* نَحاهُ عنهُ : صَرفَهُ / أبعدَه/ وأزاله.

* نَحَا الْكَلِمَة : صرَّفهَا.

* نحَّ (فعل) نَحَحْتُ ينحّ انْححْ / نّح نحيحاً فهو ناحٍ .

* نحَّ الشّخصُ : تردَّد صوتُه في جوفه كالكُحَّة [1]

- وقد ذكرت معاني عديدة للنحو ومعاني أخرى كال:

. التحريف يقال :نحا الشيء ينحاه وينحوه، إذا حَرَفَهُ .

. الصرف : يقال نحوت بصري إليه أي صرفت .

[1] انظر ، منتدى مادة نحا في المعاجم العربية .

. المثل : تقول مررت برجل نحوك أي مثلك.

. المقدار: تقول له عندي نحو ألف أي مقدار ألف.

. الجهة أو الناحية : تقول سرت نحو البيت أي جهته.

. البعض : تقول أكلت نحو السمكة أي بعضها[1].

2- تعريف النحو اصطلاحا :

- هو علم ينظر في أحوال الكلمات إعرابا وبناءًا وبه يعرف النظام اللغوي للجملة وكيف تتعلق الكلمات فيما بينها لتؤلف تركيبا يعمل الإفادة كما ينظر في موقع الكلمة من خلال موقعها في الجملة وفي الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة والغرض من صوغ الكلام بمقتضى الصحة التركيبية للجملة والمعنوية لتأدية الفائدة ، وحسبما نطقت به العرب في سجيتها الأولى وتبعاً للأصول .

- ولقد نال النحو تعريفات كثيرة وأدرج في باب العلوم العربية ورأى بعضهم أنه ذلك العلم الذي يدرس ويرسم قوانين اللغة ويضع أحكامها بناءًا على ما كان سابقا ويعرفه البعض الآخر بأنه محاكاة أمة في كلامها على نهج ما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات والنحو لا يمارسه الإنسان كما يشاء ، بل فهو مرتبط بقوانين عرفيّة وبتأدية معينة وعلى أنساق القوم الذين يتلاغون بذلك العرف اللغوي ، وبناء على هذا التعريف يتضح أكثر فأكثر مصطلح النحو كونه يعالج حال الكلمات والجملة وكيف تتحد فيما بينها لتكسب الجملة عنصرا مهما ألا وهو ضمان الإفادة . أما عن

[1]- نقلا من منتدى معاني النحو في اللغة نتائج الخضري على شرح ابن العقيل (ج1) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 10.

قصدنا لايمارسه أي إنسان فإننا نعني من هذا القول أن النحو يُضبط وفق أساسيات أسية أدركها العرب وفق منطلقهم اللغوي وأنه ليس كل متكلم باللغة هو بالضرورة عالم نحوي أو له علاقة بنحو لأن النحو كما قلنا أيضا تضبطه قواعد عرفية وبتأدية معينة . [1]

المطلب الثاني : نشأة علم النحو :

– هناك آراء كثيرة في هذه المسألة ، وكل رأي يذهب مذاهب متشعبة . وكلامنا في هذه المسألة سنركزه على ما أجمَع عليه الباحثون ، وهو أن النحو العربي نشأ بالبصرة على يد أبي الأسود الدؤلي ت.69هـ؛ والذي دعاه لهذا قول الإمام علي ت40هـ انحِ هذا النحو ؛ لما رأى استفحال أمر اللحن[2]. وواصل تلاميذه ذلك العمل ببناء أسس أخرى لنظام النحو العربي ، حتى اكتمل في هيكله المعروف الآن . وهكذا وضع في مبدأ أمره ؛ لعامل ديني لمحاربة تفشي اللحن الذي بدأ يظهر في قراءة القرآن الكريم ، ثم تطور ذلك العمل بغرض فهم النص القرآني ، وكذا الاهتداء به في تعلم اللغة العربية ، والتعرف على قوانينها العامة والخاصة . وبواسطتها يتفادى اللّحن . فما هو اللّحن .

[1]- صالح بالعيد، الصرف والنحو، دراسة وظيفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة 1 جامعي ، دار النشر والتوزيع بوزريعة الطبعة 2003،ص129.
[2]- صالح بالعيد، الصرف والنحو، دراسة وظيفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة 1 جامعي ، دار النشر للطباعة والتوزيع ،بوزريعة ، طبعة سنة 2003 ، ص 131،132،133،134،135،136، 137 ،149،150،151.
* مما يحكى عن اللّحن أن رجلا قال لسعيد بن عبد الملك الكاتب: أتأمر بشيئا؟ قال: نعم ، بتقوى الله و باستقام ألف شيء .

- اللّحن : ...[1]

- لا لحن في الجاهلية ، حيث أن العربي عامة لا يُمكنَه لسانه من الخطأ . فتنص كثير من الروايات على أن النحويين قصدا أبا مهدّية ، فلقناه : ليس الطبيب إلا المسك. فأبى ذلك ، وقال : أ تأمراني بالكذب على كبر سنّي .فغيّر العبارة بـ:ليس الشراب إلا العسل ، قال : فما تضع سوء إن هَجَرْ ؟ مالهم من غير هذا التمر، ثم قالا له: كيف تقول : ليس ملاّك الأمر، أولا طاعة الله والعمل به فنَصُب ، فقلناه الرفع فأبى، وهكذا نرى غريزة البدوي تأبى عليه الوقوع في الخطأ، ليس احترازا منه، بل لأن اللغة العربية فيه تنطق على السجية، وكان ظهور اللّحن

مع بداية الإسلام بسبب الاختلاط ، مع ضعف السليقة اللغوية، لاسيما بعد تأسيس البصرة[2] والكوفة [3] فأخذ اللّحن ينتشر على نطاق واسع " ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر من إسلامها ، تبرع في نطقها بالسجية،وتتكلم عن السليقة، حتى فتحت المدائن ومصرت الأمصار ودونت الدواوين [4]. وبعد ذلك بدأ اللحن يسمع، وكان أول لحن تلفظَ بالبصرة: لعل له عذرٌ وأنت تلوم ، ورواية تقول آذان الإمام الذي كان يؤذّن لاحنا: حيّ على الصلاة، وأما في البداية: سقطت عصاني ، وفي الشعر قول الشاعر كعب بن سهم الغنوي فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً،لعلّ أبي المغوارِ منك قريب.

---

[1]- المصدر نفسه ، ص 132 لصلاح بالعيد ،الصرف والنحو .

[2]- تأسست في زمن الخليفة عمر بن الخطاب(636هـ)، بناها عقبة بن غزوان. – كانت بالإضافة إلى مركزها التجاري مركزا ثقافيا في زمن الخلافة ، ثم.... وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانين.

[3]- مدينة تاريخية هامة أسسها سعد بن أبي وقاص 638هـ ، وكانت مقر خلافة الإمام علي رضي الله عنه ، وبها مسجد الكوفة المشهور الذي قتل فيه الإمام علي ، ولقد نافست البصرة في مدارسها الفقهية واللغوية من أيام الأمويين والعباسيين .

[4]- الصرف والنحو، للدكتور صالح بالعيد ، ص33.

– بدأ الفساد يدخل يدُبُ في المجتمع العربي بدخول الأعاجم ، فكان ينظر للاحن على أنه لا يملك حرمة ، والذي يُسقط الرجل في المجتمع لحنّه.

– وقد لّحن رجل بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ت11هـ) فقال له:«أرشدوا أخاكم فقد ضل[1]». وهذا أبوبكر الصديق (ت13هـ) يقول :"لأن أقرأ فأسقط أحبّ إليّ من أن أقرأ فألحن" كما كان عمر بن الخطاب (ت23هـ) يقول : " تعلموا العربية ؛ فإنها تثبت العقول ، وتزيد في المروءة" ، وقال عبدالملك بن مروان(ت86هـ): " شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللّحن"

– ولقد انتشر الفساد اللّغوي حتى دخل بيوت الخاصة ، فسمع اللّحن في بيت أبي الأسود الدؤلي وعند ابنته التي قالت له متعجبةً : ما أجمل السماءَ. ورواية تقول أن ابنة الأسود الدؤلي لحنت وهي تستفسر أباها قائلة له : ماأشدُّ الحرَّ ؟ فأجابها : شهر ناجر ، فقالت أتعجب ولا أستفسر . ومهما يكن فإن التفكير في وضع قوانين هذه اللغة لازم وضروري تفاديا لقراءة القرآن خطأ، وسعيا وراء نشرها خارج العرب ، فكان لابدّ أن يكون هناك قانون يحمي القارئ والمتحدث بالعربية من اللّحن .[2]

[1]- المصدر نفسه، ص133.
[2]- المصدر نفسه ص134.

– وعامة فإن اللّحن [1]الذي نقصده هنا ؛ هو ذلك العيب اللّغوي الذي يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو، كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح الذي تنطق به العامة (.....) واللفظ السليم الذي قالت به العرب ، ويحصل في عدّة مواضع :

1- الخطأ في الإعراب.

2- الخطأ في اللّغة .

3- الخطأ في الغناء .

4- الخطأ في الفطنة .

5- الخطأ في التعريض .

6- الخطأ في المعنى .

– وإن الكلام الفصيح الذّي يعتبه نجده في : كلام العرب (شعره_نثره) والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف . وهكذا مساعدة بالحجة اللغوية ؛ حيث يرجع إليها في القياس اللّغوي وكذا اللغة المستحدثة لاحقا ، بل هو العمدة على بناء القاعدة اللغوية ، كما يرجع إليها للتثبت من صحة أو فساد قول ما وهذا في الأصول العامة لا يعني ذلك محاربة الاستعمالات التي جاءت وتأتي لاحقا وهي لاتخص إلا الفروع ، فإذا ما احترم الاستعمال العصري أصل اللغة وخرج عن الفرع .

[1]- قد يختلط على البعض مصطلح اللّحن .....

– فهـذا يـدخل فـي الأسـباب المسـتحدثة وهـي مـا أجازهـا المجمعيـون ، ويحتذى بها .[1]

1– كلام العرب :

– نقصـد هنـا بكـلام العـرب كـل قـول تلفـظ بـه العـرب مـن شـعر أو نثـر ، وقـد اعتمـدوا علـى أشـعار العـرب فـي هـذه النقطـة لبعـد التـدليس فيـه أكثـر مـن النثـر. وعلـى أنـه الحجـة فـي التثبيـت فـي الكـلام الصـحيح باعتبـاره العربـي الفصـيح يحمـل الكنايـة اللّغويـة لمـتكلم اللّغـة المثـالي بقواعـد اللّغـة ، بحيـث يسـتطيع أن يـتكلم بلغتـه دون أخطـاء ، وكـلام العـرب المعتـز بلغـتهم ، هـم أولئـك الـذين عاشـوا فـي العصـر الجـاهلي ،والمخضـرمين والعصـر الأمـوي ، و أوائـل العصـر العباسـي[2] ، هـذا فـي الأمصـار . وأمـا فـي الباديـة فقـد جعلـوا المدونة .

2– القرآن الكريم :

– كـان القـرآن الكـريم أعظـم الأثـر فـي علـوم اللغـة العربيـة ، وهـذا مـدار دراسـتهم اللّغويـة والنحوّيـة والفقهيـة والعلميـة والأدبيـة وغيـر ذلـك مـن شـؤون الحيـاة ، فقـد كـان الحجـة البالغـة فـي الاحتجـاج بـه وللحكـم علـى فسـاد كـلام مـا أوضـحته ، فيـأتي فـي الرتبـة الثانيـة بعـد كـلام العـرب مـن حيـث الاحتجـاج بـه ؛ لأنـه نـزل بلغـة العـرب . وقـد وقـع الاحتجـاج بـه بمختلـف قراءاتـه بمتـواترة و شاذّة ، إلا أنه اشترط بعضهم لصحة القراءة أن يكون فيها :

1– اتصال السند .

---

[1]- صلاح بالعيد ، الصرف والنحو ص 135.
-ينظر هذا المجال كتاب في أصول اللّغة ، الأجزاء الثلاثة الصادرة عن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ، إخراج وضبط وتعليق :محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي .
[2]- المصدر نفسه ص 135 .

2- مرافقة العربية ولو من وجه .

3- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا .

- وكان الشاهد القرآني المثل الأعلى في اللّغة ، بل الحجة اللّغوية التي تحتذى في الكتابة ، وقد يظهر ذلك فيما عرفه النحويون من أمور الشاهد النحوي الذي يعتمد في الوصول إلى الصواب اللغوي مهما كانت طريقة التلاوة التى قرئ بها ، زعم أن القرآن يقول:

(سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى إلا مَا شَاءَ اللَّهُ) وهي جميعها مقرة ومباحث من قيل اللغويين والنحويين . ولكن ما أسباب اختلاف القراءات ؟

- تعود أسباب اختلاف القراءات إلى جملة من المعطيات وهي :

1- اختلاف الرواة باختلاف المعطيات الظرفية ، والأرضية المعرفية التى يمثلها كل قارئ .

2- اختلاف البيئات العربية مما يستدعي اختلاف النطق في بعض الأصوات .

3- سعت اللغة العربية ، التي لا يمكن أن يحددها البشر .[1]

4- نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين ؛وهذا اللسان المبين يحوي مجموعة من اللهجات العربية .

5- اختلاف القرآن لا يعني التضارب التام بين قراءة وأخرى ، بل أن الاختلاف يدور حول التقديم والتأخير ، تعديل صوت بصوت ،وضع حركة بدل الأخرى والشاهد في القرآن الكريم سهل وبسيط ،حيث يعرف بالقول (قال تعالى) ومايقال في هذا المقام حيث يشار إلى السورة ورقم الآية ،ويحتج فقط

[1]- صلاح بالعيد ،الصرف والنحو ، ص 136.135.

بموضع الشاهد .وقد ترد الآية في شولتين"" أو بين منتهزتين وأحيانا بين قوسين . وعلى العموم في هذا المقام أن القرآن الكريم حجة بمختلف قراءاته.

3- الحديث النبوي الشريف :

- يعدّ بعد كلام الله العزيز - بلاغة راقية ، وهو كلام أفضل البشر ، ويحتج به الأدب والبلاغة والتفسير ،ولم يحتج النحاة المتقدمون به في أغلب الأحيان بدعوى أنه مَروي بالمعنى ،فلقد كان موقف النحاة المتقدمين مجحفا في هذه المسألة ؛ في عدم اعتمادهم الحديث النبوي الشريف حجة لغوية ؛حيث أنّهم يحتجون بكلام أسلاف العرب وسفهائهم والذين يبلون على أعقابهم هؤلاء العرب الذين تقوم مهمتهم على الصيد واللصوصة . ونفوسهم القاسية ، وكانوا موغلين في البداوة أشدهم توحشا وأحبهم لأن يغلبوا وأعسرهم انقيادا ، ولا يحتجون بكلام الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام النبي الأمين إليه للكذب ، ألم يكن [1] أفصح العرب على الإطلاق هو الذي يقول :(أنا أفصح العرب بيد أني من قريش).، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم بشيرا وبشر ضمير ، حيث عامله القرآن بالتفرد {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} القلم (4)، {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} الكوثر 03 ، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} الحجرات 02 ، فلا يعقل بعد هذه التزكية القرآنية أن يرقى إلى كلام الرسول الأعظم ما يجعل الشك فيه ، فربما تلك الروايات التى تنقص أو تزيد أو تتضح فيه ، وهذا بسبب الكثير من اللغويين والنحويين التحرج في عدم الاحتجاج بالحديث، وهناك من وقف موقفا غير

[1]- المصدر نفسه ، صفحة 149.

ذلك ،أن الحديث النبوي حجة يجب أن يعتمد في البيان واللغة كما يعتمد في التشريع فقال يحي بن حمزة العلوي :<< فإن كلامه –صلى الله عليه وسلم– وإن كان نازلا عن فصاحة القرآن وبلاغته في الطبقة العليا بحيث لا يناديه كلام ويقاربه وإن انتظم أي انتظام [1] ، كما أن كلامه المصدر الثاني في الشريعة الإسلامية فكيف لا يأخذ به كحجة لغوية والأخرى أن يكون الاحتراز من الحجة الشرعية ، وهذا ما جرّ كثيرا من التناقض.

– ولعل الشريف الرضي (ت 406هـ) من أكثر القدماء رجوعا إلى كلام الرسول ، فقد ألف (المجازات النبوية) وقال : (وإني سلكت من ذلك محجة لم تسلك وطرقت بابا لم يطرق ، وما رغبت فيه من سلوك مثل تلك الطريقة في عمل كتاب يشتمل على مجازات الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان فيها كثيرا من الإشعارات البديعية ولمع البيان وأسرار اللغة اللطيفة)[2]. ثم نجد الزمخشري (ت538هـ) ، وضياء الدين بن الأثير (ت 637هـ) وابن مالك (637هـ) وابن الأثير (ت737هـ) وابن هشام الأنصاري (762هـ) والسيوطي (ت911هـ)، ويكثرون من الاحتجاج بجوامع كلام الرسول ، ويرجع إليها في الحكمة والبيان ، كما أن الروعة العظيمة والسحر المؤثر والمعنى البديع لكلام الرسول دفعت الناس إلى حفظ الحديث الشريف والعمل به والتمثل بروائعه ، والاستشهاد بفصاحته .

[1]- يحيين حمزة العلوي "نشر في مجلة الدراسات العربية والإسلامية بغداد ، 1982،ج2.
[2]- الشريف الرضي ، المجازات النبوية ، تحقيق : محمود المصطفى ،القاهرة ، 1956-1937 م ص19.

المطلب الثالث :أهمية تعليم علم النحو وتعلمه

– تكمن أهمية علم النحو ودوره في عملية اكتساب اللغة عن طريق تمثل و استطمارها ، كما ترتبط باللغة فإذا كانت اللّغة عبارة عن سلسلة منظومة أو مكتوبة يستعملها الأفراد لغرض التبليغ على حد قول ابن جني في كتابه الخصائص حيث قال:" حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] فالنحو هو الذي يضبط هذا الكلام بقوانين وأحكام خاصة أي أنه مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في جملة كي يستقيم المعنى ، ومن هنا فهما يكملان بعضهما ، ولا يمكن الفصل بينهما (اللّغة،النحو)، فتعلم النحو ضروري لمعرفة اللّغة التي نتكلمها ونستعملها ، فالنحو كاشف لطبيعة اللّغة وأساليب نطق أصحابها بها ، وفي سياق آخر فإن القاعدة النحوية تساهم في ضبط الكلام وتصحيحه وتقويم اللسان حيث تساعد القواعد النحوية في خلو الأساليب من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها .

– وبهذا يستطيع التلميذ أن يتعلم اللّغة ويفهم الخطأ فيتجنبه ويدرك ماهو صائب فيدونه ، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود ، تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل وتنمية المادة اللّغوية للتلميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم ، وبذلك ينظم التلاميذ معلوماتهم اللّغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها ومكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض وأسباب الركاكة في هذه الأساليب . كما يكسبهم دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، ويكون في نفوسهم الذوق الأدبي ومراعاة

[1]- ابن جني ، كتاب الخصائص ، باب النحو ، المحمل من مكتبة لسان العرب ، ص 15.

العلاقات بين التراكيب والمعاني وما يطرأ عليها من تغيير وتدريبهم على استعمال الألفاظ بدقة وخصائصها الفنية [1] وكإضافة في عنصرنا هذا نشير إلى أنّ تعليم النحو بالنسبة للأطفال والتلاميذ ذوي المستوى المحدود وجب أن يكون مقتصرا على ما ينهي مهاراته اللّغوية دون الغوص في فحوى النحو ، لأن هذا يخص من يختص في اللغة ولا يدركه الطفل . يقول الجاحظ في إحدى رسائله : (وأما النحو فلا تشغل قلبه–أي الصبي– إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه ، وشعره إن أنشده ، وشيء إن وصفه ، وما زاد على ذلك فهو مشغلة له عما هو أولى به من رواية المثل السائر والخبر الصادق والتعبير البارع ، وإنما يرغب في بلوغ غايته ومجاوزة الاقتصار فيه من لا يحتاج إلى تعرّف جسميات الأمور) .

– وحتى نوضح أكثر أهمية النحو نذكر بيتين لإحسان بن يخلف :

النحو يصلح من لسان الألكنِ ** والمرء تكرمه إذا لم يلحـــنِ

وإذا طلبت من العلوم أجلهـــا ** فأجلها منها مقيم الألســـنِ[2]

1–أَنحى:

* أنحى – إنحاء .

أ– أنحى : مال إلى ناحية عوض أخرى في سيره .

ب– أنحى عليه : أقبل نحوه " أنحى عليه ضَرْباً ، أنحى عليه باللوم ".

ت– أنحى بصره عنه : أماله عنه .

[1]- من كتاب طرق تدريس اللّغة العربية الصادر عن جامعة المدينة العالمية ، ص269-267.

[2]- أحمد صومان ، أساليب تدريس اللّغة العربية ، جامعة الإسراء ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009،ص18.

ث- أنحى عليه : اعتمد عليه .

ج- أنحى له السلاح : ضربه به .

* المعجم الرائد :

2- أَنْحى :

*أنحى / أنحى على / أنحى في / أَنْحى لـ يُنحِي ، أَنْحِ ، إنحاءً ، فهو مُنحٍ ، والمفعول مُنحًى (للمعتدِّي) :

- أنحى عنه بصرَه أماله عنه : ساءني المشهد فأنحيت نظري عنه.

- أنحى على فلان: أقبل عليه، انهال عليه-: أنحى عليه بالشتائم/ ضَرْبًا، يُنحي عليه باللائمة دون وجه حقّ.

- أنْحى الشَّخصُ في سيرِه: مال إلى ناحيةٍ.

- أنحى له بالشَّيء: عَرَض له به.

- أنحى له بسهم[1].

3- ناحية

ناحية : ج، نواح وناحيات وأنحية.

1. ناحية : مؤنث ناح.

2. ناحية : جانب، جهة.

3. ناحية : مقاطعة.

* المعجم الرائد .

[1]- منتدى مادة نحى في المعاجم العربية ، انظر الرابط .

4- إنحاءْ :

- إنحاء : مصدر أَنحى / أَنحى على / أَنحى في / أُنحى ل .

*المعجم: اللغة العربية المعاصرة :

نحي:

نحي : ج، أنحاء ونِحاء ونحيْ .

1. نحيْ : وعاء السمن.

2. نحي : جرة فخار يجعل فيها اللبن «فيُمخض»، أي يستخرج زبده.

3. نحي : سهم عريض النُصل.

المعجم الرائد.

5- انتحاء ضوئي :

(حي) نمو أو حركة كائن عضويّ لا عُنُقيّ باتِّجاه مصدر الضّوء أو بعيدًا عن ضوئي سالب .

* المعجم: اللغة العربية المعاصرة :

6- الانتحاء الحراريّ:

(حي): تحرُّك الكائن الحيّ استجابة للتغيّرات في درجة الحرارة.

*المعجم : عربي عامة .

7- الانتحاء الكيميائيّ

(حي) :انحراف بعض أجزاء النَّبات بتأثير بعض الموادّ الكيميائيّة.

المعجم :عربي عامة.

إنتحَى – انتحاء

1. إنتحى : مال إلى ناحية.

2.إنتحى الشيء : قصده.

3. إنتحى عليه : اعتمد عليه.

4. إنتحى الجمل : اعتمد في سيره على أيسره.

5. إنتحى في الأمر : جد فيه

المعجم: الرائد

8- أنحى الشخص في سيره : مال إلى ناحية .

-وهذا اثبات على السليقة المتأصلة فيه فلسانه لا يطاوعه على مخالفة اللهجة التى نشأ عليها.

وذلك لتمكن الصواب فيه . ومن جانب آخر نجد بدويا آخر ينطق : ليس الطيب إلا المسك (بالنصب) ، وهذا يرجع لعامل البيئة ، لأن اللغة وليدة بيئة قبلية تعملُ ما عمل ليس ، وقبيلة لا تعملها [1] .

– المدارس النحوية :

– تعد أسباب نشأة النحو من أهم الأمور التي ساعدت في نمو وتطور النحو، حيث ظهرت طبقة من المعلمين تفرعوا لدراسة النحو وتعليمه لمن أراد تعلم نطق العربية نطقا صحيحا ، وتعددت آراءهم بتعدد مناهجهم في الدراسة مشكلة على أساس مذاهب نحوية التى كانت عبارة عن طائفة من أصول عِلم واحد وتقوم على رأي نحوي مشترك وتجمعهم وحدة أصوله

[1]- ربما يلاحظ الطالب نوعان من التكرار في مسألة اللحن ، فقد تحدثنا عنه في مقدمة هذا العمل . فمن باب الحرص على الفهم العميق أوردنا أشياء لم نذكرها في المقدمة .

ومنـــاهج البحـــث فيـــه ، التـــى بعـــدها أطلـــق عليهـــا المعاصـــرون مصـــطلح : " المدارس النحوية "

– فنـذكر مـن هـؤلاء الـدكتور إبـراهيم السـمرائي فـي قولـه :(لـم يطلـق القـدماء علـى مسـائل الخـلاف فـي النحـو القـديم كلمـة "مدرسـة" فلـم يـؤثر عـنهم مصـطلح : " المدرسـة البصـرية"ولا مصـطلح : "المدرسـة الكوفيـة "، ولا "مدرسـة بغـداد " ولكننـا كنـا نقـرأ مـن قـولهم : "مـذهب البصـريين ومـذهب الكـوفيين ومـذهب البغـداديين " وربمـا ورد فـي قـولهم : مـذهب الأخفـش ومـذهب الفـراء ومـذهب سـبويه وغيـر ذلـك ، غيـر أن المعاصـرين استحسـنوا اللفـظ " مدرسـة " فاستعاروها في مادة الخلاف النحوي وفي مسائل أدبية أخرى [1].

– حيـث أن فـي البدايـة كـان النحـو عبـارة عـن مـذاهب نحويـة وبعـدها أطلـق عليـه مصـطلح "المدرسـة" وذلـك نتيجـة تـأثر البـاحثين بـالغربيين الـذين شـاع عنـدهم هـذا المصـطلح خاصـة فـي الدراسـات الأدبيـة فكـان عنـدهم المدرسـة "الكلاسيكية " في الأدب والفن والمدرسة " الرمزية"

– لعـل هـذا مـا ذهـب إليـه البـاحثون مـن تـاريخ النحـو فـاثبتوا مصـطلح "المدرسـة" فـي نحـو البصـريين والكوفـة وبغـداد ، وسـنحاول اسـتعراض هـذه المدارس:

[1]- ابراهيم السمرائي ، المدارس النحوية ، مكتبة لسان العرب، دار النشر، عمان سوق البتراء ، ط1،1987،ص12.
*ابن اسحاق :هو أبو بحر عبدالله بن أبي إسحاق الخضري.

1* المدرسة البصرية :

-> أجمع كل الدارسين أن مدرسة البصرة سباقة بوضع النحو ، وتبدأ جهود عطائها من بداية رسم أبو الأسود للنحو ، حيث تأثرت به وتعهدته ، وقد أخذوا بالقياس كما أخذوا بالسماع ، فأبوا أن يستدلوا بشاهد لم يعرف قائله وحملوا كثيراً من الشواهد التي خرجت على المسموع الشائع في أنها شاذّة أو أنّها ضرورة وعلى ذلك لا يمكن أن تكون أساسا في الحكم.

-بقول ابن الأنباري أما ابن أبي اسحاق: " أما ابن أبي إسحاق *كان شديد التجريد للقياس ويقال أنه كان أشدّ تجريداً للقياس من أبي عمر بن العلاء[1]

- ومايعرف عن تعدد البصريين ما جاء ترجمة أبي عمر عمرو بن العلاء ، فقد روي أنه سأل أبا خيرة عن قولهم :" استأصل الله عرقاتهم" ، فنصب أبو خيرة التاء من عرقاتهم، فقال له أبو عمرو: هيهات أبا خيرة، لان أجلدك"[2]

- وهذا يعني أن اللحن أو ماشابه ذلك سرب إلى الأعراب لأن أبا عمرو كان قد سمع أبا خيرة يروي الشاهد بالعسر فلم يتردد في مؤاخذة أبي خيرة .

- أعلامها (البصرية):

* نصر بن عاصم الليثي توفي 89هـ.

*عبدالرحمان بن هرمز توفي 117هـ.

*عبدالله بن إسحاق الخضري توفي 117هـ.

[1]-ابن الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تح: ابراهيم العمراني ، مكتبة المنار الأردن .الزرقاء ،1405هـ/1985م ،ط3،ص26.
[2]- (المرجع نفسه ص 32)أبي بركات بن الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدب ، ص32.

*أبو عمر بن العلاء توفي 154هـ.

*الأخفش الأكبر توفي 172هـ.

*الخليل بن أحمد الفراهيدي توفي 117هـ .

*سبويه 180هـ .

*الأخفش الأوسط توفي 211هـ.

*المازني توفي 247هـ.

*المبرد توفي 285هـ.

2* المدرسة الكوفية :

-> يرى الكثير من الباحثين أن المدرسة الكوفية تأخرت في النشأة عن المدرسة البصرية بنحو قرن من الزمن ، لأن أبي الأسود الدؤلي ، قد نزل بالبصرة وتتلمذت له جماعة من المتعلمين ، فأراد الكوفيون الارتقاء لما وصل إليه البصريون ، اتجهوا إلى النحو يدارسونه حيث كانت الكوفة وقتها يشتغلون بالفقه وأصوله ومقاييسه ، وبالقراءات وروايتها مما جعلها تحظى بمذهب فقهي، حيث أن المدرسة الكوفية لا تخالف المدرسة البصرية في أصول النحو العامة ، فهي تنطلق مما أخذته عن المدرسة البصرية ، وإنما اتجهت منهجا نحويا مغايرا له .

– إذ يقول شوقي ضيف :" توسع الفراء خاصة في تخطئة بعض العرب وإنكار بعض القراءات الشاذة ، وكان ينفذ احيانا إلى أحكام لا تسندها الشواهد والأمثلة"[1] .

[1]- شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دارالمعارف 1119 كورنيش النيل ، القاهرة ط7 ، ص06.

– حيث أن مدرسة الكوفة لم تشرط لقياس الكثرة بل قاموا على شاهد واحد لو جاء مخالف للكثرة .

3*المدرسة البغدادية :

–> تأسست هذه المدرسة في أوائل ق4هـ من عطاء اختلفت مشاربهم البصريين، ومن أخذ عن الكوفيين ومنهم أخذ عن المذهبيين ونظر إلى العلم نظرة خاصة متجردة من العصبية فتفردوا عن الدارسين باتباع منهج جديد حيث يقول محمد الشاطر أحمد محمد : " حيث فرقوا بين علمي النحو والصرف ، وقيل أول من ألف الصرف وحده المازني ، ومنهم من خلط بينهم إلا أنه قدم النحو ثم تكلم عن الصرف بعده ، وأهم خصائص هذه المدرسة هو الترجيح بين المذهبين البصري والكوفي ، أي أنهم قارنوا بين آراء المدرستين السابقتين وترجيح الرأي وترجيح الرأي الأقرب للصحة "[1]

أعلامها :

*أبو إسحاق ابراهيم السري بن سهل الزجاج توفي 311هـ .

*أبو بكر محمد بن السري السراج توفي 316هـ.

*أبو بكر بن الأنباري توفي 328هـ.

*ابن خالويه توفي 370هـ.

[1]- محمد الشاطر أحمد محمد ، الموجز في نشأة النحو ، دار النشر مكتبة الكليات الأزهرية ، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، د-ط ، سنة 1403هـ/1983م ، القاهرة ، ص 88.

المدرسة المصرية :

اتصلت الدراسات النحوية في مصر في زمن مبكر بإمامي المدرسة الكوفية والبصرية أي شكلوا مصدرين أساسيين لهذه المدرسة ، وقد كان المصدر في إثبات هذه المدرسة هو النحو البغدادي على نحو ما يصوره أبو جعفر النحاس ، إذ يقول شوقي ضيف في حديث عن المدرسة المصدرية " وفي نفس هذه الحقبة كانت قد أخذت تظهر مدرسة بغداد ممثلة في أئمتها الأولين من أمثال : إبن كيسان و إبن شقير و إبن خياط الذين كانوا ينزعون في أول حياتهم نزعة كوفية ثم مزجوا بين البصرة والكوفة مع استمرار ميلهم الواضح نحو الكوفيين[1] .

حيث أن الدكتور شوقي ضيف اختلف أيضا إلى حلقات إبن كيسان وإبن شقير وأضر بها من الأوائل البغداديين وأكبر من أنه إطلع على كتابات أخرى وكان نحاة مصر في العصر القائم كانوا يعنون معرفة أراء المدرسة البغدادية .

أعلامها :

*الديتوري احمد بن جعفر توفي 289هـ .

*كزع النصل هو : علي بن الحسين الهنائي الأزدري توفي 320 هـ .

*أبو عباس احمد بن محمد "بن إسماعيل الموادي توفي 338 هـ 332

*إبن حاجب جمال الدين عثمان بن عمرو بن أبي بكر توفي 646 هـ .

[1] شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف 1119 كورنيش النيل ، القاهرة ، ط7 ص 331.

*إبن هشام هو عبد الله جمال بن يوسف الّأنصاري توفي 671هـ .

*أبـو جعفـر النحـاس هـو : أحمـد بـن محمـد بـن إسـماعيل المـرادي تـوفي 338 هـ .

*السيوطي دلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد 911 هـ .

المدرسة الأندلسية :

اتصـلت الدراسـات الأندلسـية بالمدرسـين الكوفـة والبصـرة ، وبعـد ق 05 هـ بـدأت تمثـل المـنهج البغـدادي ، حيـث أن فـي عصـر بنـي اميـة بالأنـدلس "138هـ 422م نشـأت طبقـة كبيـرة مـن المـؤدبين كـانوا يعلمـون الشـباب فـي قرطبـة مبـادئ العربيـة عـن طريـق دراسـة النصـوص والأشـعار ، وكـان أكثـرهم مـن قـراء الـذكر الحكـيم ، مـن بيـنهم أبـو موسـى الهـواري ، إذ يقـول الزيـدي : أول مـن جمـع القفـة فـي الـدين وعلـم العـرب بالأنـدلس ورحـل فـي أول خلافـة الإمـام عبـد الرحمـان معاويـة رضـي الله عنـه فلقـن مالكـا ونضـرائه " نضـراؤه مـن الأئمـة ، ولقـب بالأصـمعي أو بازيـد الأنصـاري ونضـراءهما داخـل الأعـراب محالا[1]

[1] أبي بكر محمد إبن الحسن الزبيدي الأندلسي ، طبقات النحويين واللغويين تح ، محمد أو فضل إبراهيم ، النشر ، دار المعارب بمصر 1119 كورنيش النيل القاهرة ط2، ص 253

أعلامها :

*الأدب هو : أبو جعفر العمر عبد الواحد بن سلام ، توفي 209 هـ[1]

*إبن السيد هو ، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوس ، توفي 521هـ

*إبن الطراوة هو سليمان بن محمد بن الطراوة ، توفي 528 هـ .

*الشلهوب هو : أبو قاسم عبد الرحمان إبن عبد الله الضرير ، توفي 581 هـ.

* إبن مضاء هو : أبو عباس أحمد إبن عبد الله محمد إبن مضاء اللمعي توفي 592 هـ .

* إبن هشام الخضراوي هو : أبو عبد الله إبن محمد إبن يحي الخزرجي ، توفي 656 هـ.

*إبن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الخضرمي الأثبيلي ، توفي 633 هـ .

*إبن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحبائي ، توفي 672 هـ.

[1] أبي بكر محمد إبن الحسن الزبيدي الأندلسي ، طبقات النحويين اللغويين ، المرجع نفسه ، ص 257 .

الفصل الثاني

المطلب الأول تعريف الرفض وعلامته

1 تعريف الرفع

2 لغة

3 اصطلاحا

المطلب الثاني علامات الرفع

1 علامات الرفع الأصلية

2 علامات الرفع الفرعية

المطلب الثالث :أنواع أسماء المرفوعات

1 مبتدأ

2 أنواع المبتدأ

3 أحكام المبتدأ

4 مواضع حذف المبتدأ

أولا : تعريف الرفع وعلاماته

1. تعريف الرفع:

1.1. لغة: « رفع في أسماء الله تعالى الرافع: هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب »، والرفع ضد الوضع رفعته فارتفع . و رفع الحمار عدا عدوا بعضه ارفع من بعض و كلما قدمته فقد رفعته, و يقال كذلك لو أخذت شيئا فرفعت الأول فالأول رفعته ترفيعا.

« والرفع في العربية: خلاف الجرّ والنصب، والمبتدأ مرافع للخبر لأنّ كل واحد منها يرفع صاحبه ورفاعة، بالكسر اسم رجل، وبنو رفاعة قبيلة، ورافع اسم ».[1]

وهناك تعريف آخر يفضي إلى أنّ « الرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين نقله الجوهري ».[2]

ونجد تعريف آخر يقول: «الرفع نقيض الخفض»[3] أي نقيض الكسر أو الجر

1.2.اصطلاحا: يراد به موقع إعرابي خاص بالمسند والمسند إليه كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل وعلامته الضمة: أو ما ناب عنها.

وقد يراد به « الضمة: التّي تظهر على آخر الكلمات المعربة أو الضمة: التّي تظهر على آخر الكلمات المبنية. »[4]

---

[1] . ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 1863، ج3، ص163.

[2] . الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط1، بيروت 2005.م.ص170

[3] . الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت: 2003م،ج2، ص137.

[4] . محمد إبراهيم عبادة، معجم المصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة: 2001، ص20.

« الرفع بالنون أراد به بعض النحويين رفع الاسم مع تنوينه، والرفع بالصفة يراد به رفع المبتدأ بالخبر ، شبه الجملة، والكوفيون يقولون إنّ عامل الرفع في المبتدأ هو الخبر.

الرفع على التكرير: يراد به تقدير مبتدأ للخبر الثاني عند تعدد الخبر فإذا قلنا أنت عالم نابغة عصرك تكون كلمة "نابغة" مرفوعة على التكرير أي تكرير المبتدأ أو كأننا قلنا، أنت عالم، أنت نابغة عصرك.

الرفع على المدح: يراد به أن يكون الاسم مرفوعا على أنه خبر لمبتدأ محذوف إذا كان الموقف والسياق يقتضي مدحا ومن ذلك قولهم "نؤوم الضحى " وقال الأنباري: "ونؤوم الضحى" يرفع على المدح بإضمار هي نؤوم الضحى»[1] ،وهناك تعريف آخر للرفع: فهو في رأي البصريين أحد أنقاب الإعراب وفي رأي الكوفيين هو علم للإعراب والبناء، قال الزجاجي: "إنهم نسبوا الضمة حركة للرفع، لأن المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه من الأسفل إلى الأعلى ويجمع بين شفتيه وأراد بعض النحويين "بالرفع" رفع الاسم مع تنوينه مثل: (جاء ولد) وهذا ما يسمى عندهم: الرفع بالنون، وقد يراد به الضمة التي تظهر على آخر الكلمات المبنية مثل قوله تعالى: " لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ"(سورة الروم، الآية 4) "قَبْلُ" و "بَعْدُ" كل منهما ظرف مبني على الضم في محل جر "بمن"[2] ،ويظهر مما سبق أن الرفع علامة من علامات الإعراب فهو من سمات الأسماء والأفعال على غرار الجر والجزم اللذين لا يكونان إلا في الأفعال والأسماء.

2.علامات الرفع:

2. 1. **علامات الرفع الأصلية**: الضمة وتكون فقط في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء.

فالاسم المفرد: نحو: جَاءَ زَيْدٌ، فزيد اسم مفرد.

---

[1]. محمد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، المرجع السابق، ص120.

[2]. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط2، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 2004م، ص: 536.

وجمع التكسير: نحو: بَنَى حَضَارَتَنَا رِجَالٌ عُظَمَاءُ، "رِجَالٌ"، "عُظَمَاءُ" إسمان مرفوعان بالضمة لأنهما جمع تكسير.

وجمع المؤنث السالم: نحو: الطَّالِبَاتُ المُجْتَهِدَاتُ مُحْتَرَمَاتٌ

الطالباتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجتهداتُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

محترماتٌ: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء: والمقصود به الذي لم يتصل بآخره شيء يمنع رفعه بالضمة الظاهرة،: نحو: يصل، يكتب ويجتهد، أو المقدرة مثل: يهتدي ويدعو ويسعى.

2.2. علامات الرفع الفرعية

2.2. 1. الواو:تكون في موضعين هما كالتالي:

- جمع المذكر السالم، ويقصد بالسالم الاسم الذي لم يتغير مفرده وهو ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون نحو : مسلم مسلمون.
- الأسماء الخمسة: وهي كالتالي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو.

2.2 .2. الألف: تكون علامة للرفع في التثنية نحو: جاء الرجلان، الرجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

2. 2. 3. النون: تكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير التثنية نحو: أنتما تذهبان ،أو ضمير جمع نحو أنتم تذهبون ،أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: أنت تذهبين وتسمى بالأفعال الخمسة.[1]

[1]، محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان :2002م، ص 26.

ثانيا: أنواع الأسماء المرفوعة

1.1. **المبتدأ:** اسم مرفوع يأتي في أول الجملة، مجردا من العوامل اللفظية، محكوم بأمر نحو زيد منطلق والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف، فالأفعال نحو: كان وأخواتها والحروف نحو: إن وأخواتها وما الحجازية.[1] وقد عرف سيبويه المبتدأ في قوله: "كل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام، والمبتدأ أو المبني عليه رفع، فالمبتدأ لا يكون إلا مبنيا عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند و مسند إليه"[2] فالمبتدأ أو الخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة فالمبتدأ مسند إليه وهو مرفوع بالابتداء والخبر مسند وهو مرفوع بالمبتدأ ويجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاثة مسائل وهي كالتالي:

- إذا كانا معرفتين، تساوت رتبتهما نحو: الله ربنا، أو اختلفت نحو: زيد الفاضل والفاضل زيد وهذا هو المشهور وقيل يجوز تقديم كل منهما مبتدأ أو خبر، وقيل المشتق خبر وإن تقدم نحو: القائم زيد والرأي الراجح أن المبتدأ ما كان اعرف، أو كان هو المعلوم عند المخاطب مثل: من القائم؟ فتقول زيد القائم.
- إذا كانا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو: أفضل منك وأفضل مني.
- إذا كانا مختلفين تعريفا وتنكيرا والأول هو المعرفة نحو: زيد قائم.

1. 2. أنواع المبتدأ: المبتدأ قد يكون:

- اسما صريحا: مثل: فاطمة سيدة النساء فهنا نجدأن المبتدأ فاطمة ورد صريحا .
- مصدرا مؤولا: مثل: قال الله تعالى: "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" (سورة البقرة، 185) والتقدير صومكم خير لكم.

---

[1]. عباس صادق، موسوعة القواعد والاعراب، ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان :2002 ص 210.

[2]. سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، ط2، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت - 1988. ص 129.

في هذه الحالة نجد أن المبتدأ لم يرد صريحا بل جاء مصدرا مؤولا مكون من أداة نصب وفعل مضارع

- مبتدأ له خبر ويرد:
- اسم إشارة: مثل هذا بطل وهنا ورد المبتدأ اسم اشارة وهو "هذا"
- ضميرا: مثل أنا تعب والمبتدأ هو "أنا"
- اسم استفهام: مثل من جاء؟ المبتدأ هو "من"
- اسم شرط: مثل: من يجتهد ينجح؟ المبتدأ هو "من"
- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر: « يسمى أيضا بالمبتدأ المستغني بمرفوعه عن الخبر إذ يأتي اسما مشتقا لا يحتاج إلى خبر بل يحتاج إلى مرفوع يكتفي به أي يتم معه المعنى ويسد مسد الخبر وهذا النوع من المبتدأ يأتي نكره مشتقة إما اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة مسبوق بنفي أو استفهام ». [1]

مثال على اسم الفاعل: نحو: مَا نَاجِحٌ (الْمُهْمِلُ): فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

مثال على اسم المفعول: نحو: مَا مُكْرَمٌ (الْمُهْمِلُ): نائب فاعل لاسم المفعول سد مسد الخبر

مثال على الصفة المشبهة نحو: مَا حَسَنٌ (الْكَذِبُ): فاعل للصفة المشبهة سد مسد الخبر.

1. 3. أحكام المبتدأ:

وجوب رفعه وقد اختلف النحاة في شأن عامل الرفع فيه، فهو في نظر البصريين عامل معنوي هو الابتداء وذهب الكوفيون إلى أن العامل في رفع المبتدأ هو الخبر.

1. 4. مواضع حذف المبتدأ:

ذكره ابن هشام في المغني وهي كالتالي:

---

[1] .عباس صادق.موسوعة القواعد و الإعراب.ص210

• إذا كان جوابا للاستفهام: نحو قوله تعالى: "وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ" (سورة القارعة الآية 10-11).

والتقدير ما أدراك ماهيه هي نار حامية وهي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ محذوف.

• بعد فاء الجواب نحو: قوله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ" (سورة الإسراء الآية 50) والتقدير من عمل صالحا فعمله لنفسه[1] عمله مبتدأ مرفوع محذوف وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

• بعد مقول القول: نحو: قوله تعالى "وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ" (سورة فصلت الآية 46)، التقدير وقالوا هم أساطير الأولين.

• كما قد يحذف المبتدأ في غير ما ذكر نحو: قوله تعالى "سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا" (سورة النور الآية 1).

2.الخبر: الركن الثاني في الجملة الاسمية وهو اسم مرفوع يخبر عن المبتدأ أو يتمم معنى الجملة، وقد عرفه ابن يعيش في قوله: "اعلم أن خبر المبتدأ هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاما تاما"[2] ومعنى هذا أن الخبر هو ما يكمل مع المبتدأ جملة تامة وبالتالي يكمل معه الفائدة فهما كما ذكرنا ركنان أساسيان في الجملة الاسمية.

أ. **الخبر مفرد**: ويكون إما اسما مشتقا نحو: زيد ضارب أو اسما جامدا نحو: زيد أخوك، وخبر المبتدأ إذا كان مشتقا يتضمن ضميرا يرجع على المبتدأ بخلاف الثاني (الجامد) الذي لا يتضمن ضميرا.

ب. **الخبر جملة**: وهما نوعان فعلية واسمية

---

[1]. عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص 211.

[2]. ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص87.

1. **فعلية:** نحو: زيد قام أبوه والخبر جملة فعلية قام أبوه متكونة من فعل وفاعل.
2. **اسمية:** نحو: زيد أبوه قائم والخبر جملة اسمية: أبوه قائم.[1]

ويشترط أن تكون الجملة الفعلية والاسمية مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ ومن أهم الروابط:

1. **الضمير:** نحو زيد ضربته والرابط هنا هو الهاء في الفعل ضربت وهو يعود على زيد
2. **اسم الإشارة:** نحو: قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (سورة الأعراف الآية26).
3. **إعادة المبتدأ بلفظه:** نحو: قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (سورة الحاقة الآية1).

2.2. حكم الخبر

أ. « وجوب رفعه، وقد ذهب الكوفيون إلى أن العامل في رفع الخبر هو المبتدأ، كما كان العامل في رفع المبتدأ الخبر فهما يترافعان، ذلك أن المبتدأ لا بد له من خبر والخبر لا بد له من مبتدأ، ولا ينفك أحدهما عن صاحبه، ولا يتم الكلام إلا بهما»[2]، ومن ثم لا يكوّن احدهما كلاما إلا بانضمام الأخر إليه، بينما اختلف البصريون في رافع الخبر فذهب بعضهم إلى أنه يرفع بالابتداء وحده وذهب آخرون إلى أنه يرفع بالابتداء والمبتدأ معا، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ و المبتدأ بالابتداء.

ب. الأصل في الكلام أن يتأخر الخبر على المبتدأ، إلا أن هناك مواضع يجب تقديم الخبر فيها من أهمها:

1. إذا كان الخبر جملة أو شبه جملة والمبتدأ نكرة محضة غير مفيدة نحو: في الدار رجل.
2. إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة، كأسماء الاستفهام مثلا نحو: أين زيد؟

---

1. عباس صادق، موسوعة القواعد و الإعراب ،ج1، ص87، 89.
2. ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص 84، 85.

3. إذا أضيف الخبر إلى ما له حق الصدارة نحو مشنوء من يشترك والخبر هو مشنوء أضيف إلى من وقع تقديم الخبر في غير ذلك في مثل قوله تعالى: 'سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ' (البقرة الآية 6) والتقدير: إنذاركم وعدمه سواء عليهم وفي النحو تميمي أنا.[1]

ت.**جواز حذفه:** يجوز حذف الخبر في مواضع منها:

1. إذا كان جوابا عن سؤال، نحو: من عندك؟ فتقول زيد والتقدير زيد عندي.
2. بعدإذا الفجائية: نحو: خرجت فإذا السبع، التقدير فإذا السبع موجود.
3. وجوب حذفه، ويكون ذلك بعد لولا، نحو: لولا زيد لخرج محمد والتقدير لولا زيد حاضر.
4. جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد، ومن ذلك قوله تعالى: 'وهو الغفور ذو العرش المجيد، فعال لما يريد"

3.الفاعل: يراد به الاسم المرفوع الصريح أو المؤول بالصريح الذي أسند إليه فعل أو شبيهه على جهة قيامه به او وقوعه منه، مقدم عليه أصلا المحل والصيغة، مثل: نجح المجد، انكسر الزجاج.

وللفاعل أحكام أهمها:

أنه عمدة يجب رفعه وتأخيره عن عامله ويلحق الفعل تاء التأنيث إذا كان مؤنثا ولا يلحق الفعل علامة تثنيته ولا جمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا.[2]

مثال عن إلحاق الفعل بتاء التأنيث نحو: جاءت الطالبة ، و مثال آخر عن أن الفاعل يكون مؤنثا و عدم إلحاق الفعل تثنية أو جمعا نحو: جاء الطالبان .

---

[1]. ابن يعيش شرح المفصل،ج1، ص 92، 94.

[2]. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، بيروت: ص120.

وله تعريف آخر هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو شبيهه مذكور قبله ودلّ على من فعل الفعل أو قام به، نحو: أفلح الصائبُ رأيُهُ.[1]

كما نجد أيضا تعريفا آخر للفاعل: وهو اسم مرفوع، سبقه فعل تام ومبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل ويأتي بعد الفعل ولا يجوز أن يتقدم عليه، مثل: صور المصورُ، يرفع الفاعل بالضم إذا كان مفرد أو بالألف إذا كان مثنى وبالواو إذا كان جمعا، والفاعل هو الذي يجيب عن سؤال من الذي؟ أو ما الذي؟

ولا يأتي الفاعل بدون فعل في الجملة والمراد به هو اسم صريح، مثل: جلس محمدٌ.[2]

1.3أنواع الفاعل:

يكون الفاعل ظاهرا، أو ضميرا أو مفردا أو مثنى أو جمعا ، نحو: لقد علم التلميذ، والتلميذان والتلاميذُ، أن العلم مفيد، فإذا كان الفاعل الظاهر (مثنى أو مجموعا جمعا سالما) لا تلحق فعله علامة التثنية ولا علامة الجمع ويجري الفعل مع الفاعل (المثنى أو الجمع)، كما يجري مع (المفرد) "لأنّ الفعل لا يسند إلاّ إلى فاعل واحد"، ويقال: تصالح الخصمان لا تصالحا، ويقال: أفلح المؤمنون لا أفلحوا، وإذا كان الفاعل مؤنثا لحقت عامله تاء التأنيث ساكنة في آخر الماضي نحو: حضرت سعاد.

ومتحركة في أول المضارع وفي آخر الصفة نحو: تقوم ليلى، ونحو: سليم مؤدبة ابنته.

2.3. تقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع

أولا: إذا خفي إعرابهما لعدم وجود قرينة تعيّن أحدهما من الآخر، نحو: أهان أبي عمّي.

ثانيا: إذا كان الفاعل ضميرا متصلا، نحو: أحببت الوطن.

---

[1]. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط2، بيروت: 2006م، ص 96.

[2]. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، بيروت: ص 120.

ثالثا: إذا كان المفعول محصورا، نحو: ما فهم أحد إلا سليما

وقد يعدل عن التحفظ عن هذا الأصل، فيذكر أولا الفعل ثم يقدم المفعول ويؤخر الفاعل إما وجوبا وإما جوازا[1]. واعلم انه يقدم المفعول عن الفاعل جوازا عند وجود قرينة (معنوية)، نحو: فهم المعنى موسى أو قرينة لفظية، نحو: ضرب أخاك الأمين. غير أن حفظ الترتيب أولى

4.نائب الفاعل:

تعريفه.

هو اسم مرفوع أسند إليه فعل مجهول أو شبهه، نحو: يُنْتَظَرُ وُصُولُ المُسَافِرِينَ بعد ساعة[2].

وهناك تعريف آخر، هو اسم مرفوع تقدّمه فعل تام متصرّف مبني للمجهول او شبهه وحلّ محل الفاعل، بعد حذفه، نحو: "وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (النساء/ 28)

ويحذف نائب الفاعل لأغراض كثيرة منها: لفظية ومنها: معنوية، فمن الأغراض اللّفظية الإيجاز، نُظِرَ في الأمر، والمحافظة على تناسب الفواصل نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته.

ومن الأغراض المعنوية شهرة الفاعل فيكون ذكره حينئذ عبثا، نحو: "وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (النساء/ 28).

أو الجهل به فلا يمكن تعيينه او الرغبة في اخفائه على السامعين نحو: سُرِقَ البَيْتُ[3]

---

[1] محمد اسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط 1،لبنان :2007، ص 355.

[2] المرجع نفسه، ص355.

[3] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط3، 2006، ص101.

ومتى حذف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدل عليه فلا يقال عُوقِبَ الكسلانُ من المُعلِّم، لأن الفاعل يحذف لغرض من الأغراض السابقة فذكره، أو ذكر ما يدل عليه فيما بعد مناف لذلك.

5.**التوابع:** التوابع في المرفوعات هي كالتالي: (النعت، التوكيد، العطف ،البدل)

1.5. النعت:

1.1.5. تعريف النعت: ويسمى الصفة والوصف، وهو تابع يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه، نحو: رجلٌ عادلٌ في قريتنا .

2.1.5. أغراض النعت: « الأغراض التي يُساق لها النعت كثيرة وأشهرها ثمانية وهي:

1. **الإيضاح:** وهو رفع الاشتراك اللّفظي الذي يقع في المعارف على سبيل الاتفاق نحو: زُرت المستشفى الحكومي.

2. **التخصيص:** وهو رفع الاشتراك المعنوي الذي يقع في النكرات بحسب الوضع نحو: قرأت مجلة مصرية.

3. **مجرد المدح:** نحو: الحمدُ لله ربِّ العالمين

4. **مجرد الذّم:** نحو: أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم.

5. **التعميم:** نحو: في هذه المكتبة تباعُ الكتبُ الجديدةُ والمستعملةُ

6. **الترحم:** نحو: اللّهُم إنّي عبدُك المسكينُ.

7. **التوكيد:**نحو: سألتُ الأستاذَ سؤالاً واحدًا.

8. **الإبهام:**نحو: تصدّقْ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ ».[1]

3.1.5. أنواع النعت: النعت الحقيقي والنعت السببي

[1]. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ط1، لبنان: 2007م، ص، ص، 587.581.580

فالحقيقي هو ما دل على معنى في متبوعه، نحو: المتنبي شاعر مجيد.

أما السببي هو ما دلّ على معنى في اسم بعده مرتبط بالمنعوت متعلق به النعت تطابق المنعوت فإذا كان النعت حقيقا أو سببيا متحملا ضمير المنعوت وجبت مطابقته لمعونته في الرفع والنصب والجد، والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتعريف والتكير.

أشفقت على الطفل الميت أبوه

4.1.5. حذف النعت: يجوز حذف النعت علم بقرينة كقوله تعالى: أَمَّا السَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، أي كل سفينة صالحة والقرينة أنْ أعيبها.

2.5. التوكيد:

1.2.5. تعريف التوكيد: التوكيد أو التأكيد، تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، نحو: خضَرَ الرئيس نفسُه الاحتفالَ، ونحو: انهزم العدوُ ونحو: انهزم العدوُ العدُوّ.

وتقدير أمر المتبوع يراد به جعله مستقرا متحققا بحيث لا يظن به غيره إما لغفلة السامع أو لظنه بالمتكلم الغلط أو لظنه به التجوز.

2.2.5أغراض التوكيد: أغراض التوكيد ثلاثة:

أولها دفع غفلة السامع، والثاني دفع ظنّه بمتكلم غلط فإن قصد المتكلم أحد الأمرين كان عليه أن يكرر اللّفظ الذي ظنّ غفلة السامع عنه او ظنّ أنّ السامع ظنّ به الغلط فيه تكريرا لفظيا، نحو: بدأ الاحتفال.

والثالث دفع المتكلم عن نفسه ظنّ السامع به انّه يريد المجاز.

3.2.6. أقسام التوكيد: ينقسم التوكيد إلى لفظي ومعنوي:

أ. فأما التوكيد اللّفظي فيكون بإعادة اللّفظ المؤكد، نحو: ذنا ذنا موعدُ الامتحان.

ب. أما المعنوي فالمؤكد فيه لا يكون إلاّ اسما نحو: الحفرةُ الحفرةُ.

4.2.6. حكم التوكيد المعنوي: يتبع لفظ التوكيد المعنوي المؤكد رفعا ونصبا وجرا.[1]

ثمّ إنّ التوكيد المعنوي يكون باستخدام الالفاظ التالية: (ذات، نفس، عين، كل، جميع، كلا، كلتا، أجمع، عامة، كافة)، ويتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد ويطابقه في جميع أحواله في الأفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث، والمؤكد يأتي دائما معرفة ويسبق مؤكدة، ويتبع التوكيد مؤكده في علامات الإعراب.

3.5. العطف:

1.3.5. تعريفه

أ. لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

ب. اصطلاحا: يكون على ضربين: عطف النسق وعطف البيان.

الضرب الأول: عطف البيان يعرف بأنه تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول وهو كالنعت في أنه يطابق متبوعه في التنكير والتذكير والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والإعراب.

تنبيه: فائدة عطف البيان التوضيح لأنه لا تكون إلاّ في المعارف، ومنع كثير من النحويين أن يكون عطف البيان تابعا للنكرة ويمكن توجيه المثال الآتي، نحو: هذا خاتم جديد، بأنه مرفوع على البداية.

وقد جوز ابن هشام أن يأتي عطف البيان تابعا للنكرة واستدل بقوله تعالى: "وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ" (إبراهيم /16)

الضرب الثاني: عطف النسق ويعرف بأنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، نحو: جاء محمد وعلي.[2]

---

[1]. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف، ط1، لبنان: 2007، ص ص 580،581، 587.

[2]. عباس صادق، موسوعة القواعد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان : 2002، ص ص 290، 293، 294.

ويظهر لنا أن عطف البيان هو تابع جامد غالبا شبيه بالنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة، نحو: جاء أبو علي وليد وأعجبت بمقالة الكاتب سعيد وسمعت صوتا صراخا.

وعطف البيان يطابق متبوعه في إعرابه وفي إفراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه.[1]

4.5. البدل

1.4.5 تعريفه:

أ. **لغة:** العوض ومنه قوله تعالى: "عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا" (القلم/ 32)

ب. **اصطلاحا:** تابع مقصود بالحكم بلا واسطة.

2.4.5: أقسام البدل: ينقسم البدل على ستة أقسام:

أولا: بدل الكل من الكل: وفيه يطابق البدل المبدل منه في المعنى، مثل: "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا" (النبأ/ 31، 32)

الثاني: بدل البعض من الكل: وهو أن يكون الثاني جزءا من الأول، مثل: قرأت الكتاب نصفه.

الثالث: بدل الاشتمال: وهو أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية نحو: قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ" (البقرة/ 217).

الرابع: بدل الإضراب: نحو: تصدقت بدرهم دينار.

الخامس: بدل الغلط: مثل: رأيت رجلا قردا.

السادس: بدل النسيان.[1] نحو: اشتريت سيفا رمحا.

---

[1]. خليل إبراهيم: المرشد في قواعد النحو والصرف، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص246.

ملحوظة: يعرب الاسم المعرف بالألف والام والذي يأتي بعد اسم الإشارة، بدلا، مثل: هذا الرجل شجاع[2]

ويتلخص مفهوم البدل في أنه التابع المقصود وحده بالحكم، بغير واسطة عاطف ممهد له بذكر اسم قبله غير مقصود وإنما بذكر المتبوع توطئة للتابع الذي يكون كالتفسير بعد الإبهام نحو: جاء الأمير عُمَرُ.

6.اسم كان:

كان وأخواتها بعض النواسخ وهنّ أيضا بعض الأفعال الناقصة، فما هي النواسخ؟

وما هي الأفعال الناقصة؟

النسخ لغة: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه.

والنواسخ في النحو هي الكلمات التي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنسخ الابتداء وتحل محله، فتعمل فيها وتغير حركة إعرابها وتلغي صدارة المبتدأ، والأفعال الناقصة تشمل كان وأخواتها، كاد وأخواتها وقد سميت ناقصة لأنها تدل على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها ولا يكتمل هذا المعنى إلاّ بذكر الاسم المنصوب بخلاف الأفعال التامة، يكتمل المعنى بمجرد إسنادها إلى مرفوعاتها.

وهي تدخل على المبتدأ أو الخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، نحو: كانت الشمس مشرقة.[3]

كان وأخواتها ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.[4]

---

1. عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، ص ص 296، 297.
2. خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، ط1، ص 257.
3. محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط1، ص 379.
4. خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، ط1، ص 204.

ومن هنا يتضح لنا أنها تدخل على الجملة فترفع المبتدأ ذو الرتبة الأولى ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ذو الرتبة الثانية ويسمى خبرها، نحو كان عمر عادلا.

وأخوات كان هي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، ما دام.

7. خبر إنّ:

أطلق النحاة اسم الأحرف المشبهة بالفعل على بضعة أحرف ينتصب بعدها المبتدأ اسما لها ويرتفع الخبر خبرا لها وهي إنّ، أنّ، لكن، ليت، لعل، كأنّ نحو: "إنّ الله غفورٌ رحيم" (سورة البقرة، الآية 173).

الأصل في خبر إنّ أن يكون مؤخرا عن اسمها، ما لم يكن ظرفا أو مجرورا بالحرف فيجوز تقدمه على اسمها إذا كان اسمها معرفة، نحو: إنّ في الدار سليما.

ويجب تقديم الخبر إذا كان اسمها نكرة لا مصوغة لها، نحو: "إنّ مع العُسرِ يُسرًا" (سورة الشرح، الآية 5)، ويجب تقديم الخبر أيضا إذا كان ظرفا أو مجرورا بالحرف في موضع أولهما: إذا كان الاسم مقترنا بلام التأكيد. نحو: "إنّ في ذلك لعبرةً" (آل عمران/ 13)

ولام التأكيد (وتسمى لام الابتداء) تدخل على أربعة أشياء:

1. على اسم إنّ (مكسورة الهمزة فقط)
2. وعلى خبرها.
3. وعلى معمول الخبر.
4. وعلى ضمير الفصل.[1]

يشترط في خبر إن أن يكون مؤخر مثبتا وإذا لحقت ما الزائدة، إنّ وأخواتها كفتها عن العمل نحو: "إنّما إلاهُكُمْ إلاهٌ واحِدٌ" (البقرة/ 163)

[1]. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط3، 2006، ص 131.

8.خبر لا النافية للجنس:

1.8. تعريفها: هي حرف يعمل عمل إنّ وأخواتها في نصب الاسم ورفع الخبر[1] لا النافية للجنس: (هي التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق ويراد بها نفيها عن جميع أفراد الجنس نصا، لا على سبيل الاحتمال، ونفي الخبر عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفراده.[2]

وتسمى "لا" هذه (لا التبرئة)، أيضا لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه إياه عن الاتصاف بالخبر وإنّ كانت للنفي على سبيل الاستغراق كان الكلام معها على تقدير من بدليل ظهورها في قول الشاعر:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا سَيْفِهِ وَقَالَ: أَلاَ، لاَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ.[3]

الشرط الأول: أن تكون نافية للجنس، ومعنى الجنس هو العموم بأن يراد بها نفي الجنس نفيا عاما، لا على سبيل الاحتمال (فإن لم تكف لنفي الجنس على سبيل التخصيص بأن أريد بها نفي الواحد، أو نفي الجنس على سبيل الاحتمال فهي مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر)، نحو: لا رجل مسافر.

الشرط الثاني: أن يكون معمولاها نكرتين (فإن كان المسند إليه بعدها معرفة، أهملت ووجب تكرارها، نحو: لا سعيد في الدار ولا خليل)

وقد يقع اسمها معرفة مؤولة نكرة يراد بها الجنس، كأن يكون الاسم علما مشتهرا بالصفة كحاتم المشتهر بالجود.

الشرط الثالث: أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا، وإن غاب هذا الشرط لا تعمل لا النافية للجنس عملها.

خبر لا النافية للجنس، من ضمن الأسماء التي حكمها الرفع فمرة يكون خبرها ظاهرا مثل: لا رجل موجود.

موجود: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عل آخره.

---

[1]. عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2002م، ص 37.

[2]. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص 354، 335.

[3]. البيت بلا نسبة، في أوضح المسالك، 13/2، شرح الأشموني، 148/1.

الفصل الثالث

التطبيقي

شرح سورة الأحزاب:

تعد سورة الأحزاب من السور المدنية، أي من السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، وترتيبها الثالثة والثلاثون في ترتيب المصحف الشريف، وقد نزلت بعد سورة آل عمران، ويبلغ عدد آياتها 73 آية وتقع في الجزء22 والحزب 42-43 من القرآن الكريم، وقد حوت سورة الأحزاب تشريعات إسلامية كثيرة، شأنَّها شأن كل السور المدنية، وتناولت حياة المسلمين الخاصة والعامة وبالأخص أمر الأسرة وسيتحدث هذا المقال عن سبب تسمية سور الأحزاب بهذا الاسم وسبب نزولها وفضلها.

سبب تسمية سورة الأحزاب:

إنَّ سورة الأحزاب من السور المدنية التي نزلت في المدنية كما ورد سابقًا ومن المعروف أنَّ غزوة الخندق حدثت في المدينة المنورة وسميت غزوة الأحزاب: بسبب تحزب المشركين واجتماع كل من قريش وغطفان وبني قريظة وتحالفهم ضد المسلمين في المدينة فجاؤوا من فوقهم ومن تحتهم كما فصل الله تعالى وقائع المعركة في سورة الأحزاب التي سميت تيمنًا بغزوة الأحزاب، قال تعالى في محكم التنزيل

(إذا جَاؤُوكَ مِنْ فَوقِهِم وَمِنْ أَسَفَلَ مِنْكُم وَإذَا زَاغَتْ الأَبصَار وَبَلَغَت القُلُوبَ الخَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِالله الظُنُونَا، هُنَالِكَ ابتَلَى المُؤمِنُونَ وزَلْزَلُوا زلزَالاً شَدِيْدًا)[1] [الأحزاب؛ الآية:10-11]

فكان هذا سبب تسمية سورة الأحزاب بهذا الاسم والله أعلم.[1]

[1] الأحزاب؛ آية:(10-11).

المرفوعات في سورة الأحزاب ودلالتها:

سورة الأحزاب:

(يَـا أَيُّهـا النبـي اتَّـق الله ولاَ تُطِـع الكَـافِرِينَ وَالمُنَّـافِقِينَ إِنَّ اللهَ كَـانَ عَلِيمًـا حَكِيمًـا (1) وَاتَبِـع مَـا يُـوحَّى إِلَيـكَ مِـن رَبِـكَ إِنَّ الله كَـانَ بِمَـا تَعمَلُـونَ خَبِيـرًا (2) وَتَوَّكَـل عَلَـى اللهِ وَكَفَـى بِـاللهِ وَكِـيلاً (3) مَـا جَعَـلَ اللهَ لِرَجُـلٍ مِـن قَلبَـين فِـي جَوفِـهِ وَمَـا جَعَـلَ أَزوَاجِكُـم الئـى تظهِـرُونَ مِـنْهُنَ أُمَهَـاتِكُم وَمَـا جَعَـلَ أَدعِيَـاءِكُم أَبنَـاءكُم ذلِّكُـم قَـولِكُم بِـأفوَاهّكُم وَاللهِ يَقُـولُ الحَـقَ وَهُـوَ يَهـدِّي السَـبِيلَ (4) أَدعُـوهُم لإبَـائِهِم هُـوَ أَقسَـطُ عِندَ الله فَـإن لَـم تَعلَمُـوا آبَـاءَهُم فَـإِخوَانِكُم فـي الـدِينِ وَمُـوَالِيكُم وَلَـيسَ عَلَـيكُم جُنَـاحٌ فِيمَـا أَخطَـأتُم بِـهِ وَلَكِـنَ مَـا تَعَمَّـدَت قُلُـوبِكُم وَكَـانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا (5))

(تظـاهرون):مضـارع ظـاهر ومصـدره الظِهـار بكسـر الظـاء وهـو كمـا فـي القـاموس قـول الرجـل لامرأتـه أنـت علـي كظهـر أمـي وقـد ظـاهر منهـا وظهَّـر وظهَّـر، وخصُـوا الظهـر دون غيـره لأنَّـه موضـع الركـوب والمـرأة مركـوب الـزوج ففـي قـول المظـاهر أنـت علـي كظهـر أمـي كنايـة تلويحيـة لأنَّـه ينتقـل مـن الظهـر إلـى المركـوب ومـن المركـوب إلـى المـرأة لأنَّهـا مركـوب الـزوج فكـأنَّ الظاهر يقول: أنت محرمة علي لا تركبين كتحريم ركوب أمي.

ومـن المفيـد أنَّ ورد مـا قالـه الزمخشـري فـي معنـى أنـت علـي كظهـر أمـي قـال:" أرادو أن يقولـوا أنـت علـي حـرام كـبطن أمـي فكنـو عـن الـبطن بـالظهر لـئلا يـذكروا الـبطن الـذي ذكـره يقـارب ذكـر الفـرج وإنَّمـا جعلـوا الكنايـة عـن الـبطن بـالظهر لأنَّـه عمـود الـبطن ومنـه حـديث عمـر رضـي الله عنـه: يجـيء

[1] سبب تسمية سورة الأحزابWWW.ISLAM.WEb.NET اطلع عليه بتاريخ 15-04-2020م.

بـه أحـدهم علـى عمـود بطنـه أراد علـى ظهـره ووجـه آخـر وهـو أنَّ إتيـان المـرأة وظهرهـا إلـى السـماء كـان محرمًـا عنـدهم محظـورًا وكـان أهمـل المدينـة يقولـون: إذا أتيـت المـرأة ووجههـا إلـى الأرض جـاء الولـد أحـول فلقصـد المطلـق منهم إلـى التغليط فـي تحـريم امرأتـه عليـه شبهها بـالظهر ثـم لـم يقنـع بـذلك حتـى جعلتـه ظهـر أمتـه فلـم يتـرك ظهـر الأم وأحكـام الظهـار مبسوطة في كتب الفقه.

(تظهِـرُونَ مِـنْهُنَ أُمَهَـاتِكُم):الـواو عاطفـة ومـا نافيـة وجعـل فعـل مـاض وفاعـل مسـتتر يعـود علـى الله وأزواجكـم مفعـول جعـل الأول واللائـي اسـم موصـول صـفة وجملـة تظـاهرون صـلة ومـنهن متعلقـان يتظـاهرون وإنَّمـا عـدي بمـن لأنَّـه ضـمن معنـى التباعـد كأنَّـه قيـل متباعـدين مـن نسـائهم بسـبب الظهـار وأمهـاتكم مفعـول جعـل الثـاني.(وَمَـا جَعَـلَ أَدعِيَـاءِكُم أَبنَـاءكُم ذلِّكُـم قَـولِكُم بـأفوَاهّكُم):عطـف علـى مـا تقـدم و أدعيـاءكم مفعـول جعـل الأول وأبنـاءكم مفعـول جعـل الثـاني وسـتأتي قصـة زيـد بـن حارثـة فـي بـاب الفوائـد وذلكـم مبتـدأ والإشـارة للنسـب وقـولكم خبـر وبـأفواهكم حـال أي كائنًـا بـأفواهكم فقـط من غير أن تكون له حقيقة.

(وَاللَّهِ يَقُـولُ الحَـقَ وَهُـوَ يَهـدِّي السَـبِيلَ):والله مبتـدأ وجملـة يقـول خبـر والحـق صـفة لمصـدر محـذوف أي القـول الحـق وهـو مبتـدأ وجملـة يهـدي السـبيل خبـر والسـبيل منصـوب بنـزع الخـافض أو مفعـول ثـان ليهـدي كمـا تقـول(أَدعُـوهُم لإبَـائِهِم هُـوَ أَقسَـطُ عِنـدَ اللَّه):كـلام مسـتأنف لبيـان أنَّ نسـبة كـل مولـود إلـى والـده أقـوم وأعـدل، وأدعـوهم فعـل أمـر وفاعـل ومفعـول بـه ولآبـائهم متعلقـان بإدعوهم وهو مبتدأ وأقسط خبر وعند الله ظرف متعلق بمحذوف حال.

(وَلَـيسَ عَلَـيكُم جُنَـاحٌ فِيمَـا أَخطَـأتُم):لـيس فعـل مـاض نـاقص وعـليكم خبـر لـيس المقـدم وجنـاح اسـمها المـؤخر وفيمـا صـفة لجنـاح وجملـة أخطـأتم صـلة وبـه متعلقان ب أخطأتم.

(وَلَكِـنَ مَـا تَعَمَّـدَت قُلُـوبِكُم وَكَـانَ اللَّهُ غَفُـورًا رَحِيمًـا):لكـن حـرف اسـتدراك مهمـل لأنَّـه خفـف ومـا عطـف علـى ماضـي قولـه فيمـا محلـه الجـر، ويجـوز أن يكـون مبتـدأ خبـره محـذوف أي يؤاخـذون بـه أو علـيكم الجنـاح فيـه وجملـة كـان الله حالية أو استئنافية.[1]

(النَّبي أُولَى بِالمُؤمِنِّينَ مِن أَنفُسِهِم وأَزوَاجِه وأُمَهَاتِّهِم وأُولُو الأَرحَامَ بَعْضَهُم أُوْلَى بِبَعض فِي كِتَاب الله مِنَ المُؤمِنِينَ والمُهَاجِرِينَ إلاَّ أن تَفعَلُوا إلى أُولِيَائِكُم مَعرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فَي الكتَابِ مَسْطُورًا (6) وَإذْ أَخَذنَا مِنهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا (7) لِيسئَل الصَّادقِينَ عَن صِدقِهم وَأَعَدَّ لِلكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (8))

(النَّبي أُولَى بِالمُؤمِنِّينَ مِن أَنفُسِهِم):النَّبي مبتدأ وأولى بالمؤمنين خبر ومن أنفسهم متعلقان بأولى أيضًا.(وأَزوَاجِه وأُمَهَاتِّهِم وأُولُو الأَرحَامَ بَعْضَهُم أُوْلَى بِبَعض فِي كِتَاب الله مِنَ المُؤمِنِينَ والمُهَاجِرِينَ): أزواجه مبتدأ وأمَهاتُهم خبر وسيأتي معنى هذا التشبيه في باب البلاغة وأولو الأرحام مبتدأ أيضًا والأرحام جمع رحم وهي القرابة وبعضهم مبتدأ ثان أو بدل من أولو وأولى ببعض خبر ولابد من تقدير مضاف محذوف أي بإرث بعض وفي كتاب الله متعلقان بأولى أو بمحذوف حال من الضمير في أولى ومن المؤمنين جار ومجرور متعلقان بأولى أيضًا أي الأقارب بعضهم أولى بإرث بعض من أن يرثهم المؤمنون والمهاجرون الأجانب ولك أن تعلقها بمحذوف على أنَّها حال لأنَّها بمثابة البيان لقوله أولو الأرحام(لِيسئَل

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر؛دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:593-594-595-596-597.

الصَّادقِينَ عَن صِدقِهم وَأَعَدَّ لِلكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا) يسأل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والجار والمجرور متعلقان بأخذ على طريق الالتفات وفاعل مستتر يعود على الله والصَّادقِينَ مفعول به وعن صِدقهم متعلقان بيسأل وأعد للكافرين عطف على أخذنا من النبيين وللكافرين متعلقان بأعد و عذابًا مفعول به وأليمًا صفة.[1]

(يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا أذكُرُوا نِعمَةَ اللَّهُ عَلَيكُم إِذْ جَاءَتكُم جُنُودٌ فَأَرسَلْنَا عَلِيهُم رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِيْرًا (9) إِذْ جَاءوُكُم مِن فَوقِكُمْ وَمِن أَسفَلَ مِنْكُم وَإِذْ زَاغَتِ الأَبصَارُ وَبَلَغتِ القُلُوبِ الحَنَاجِرَ وَتَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُنُونَا (10) هُنَالِكَ ابتَلَى المُؤمِنُونَ وزُلزِلُوا زلزَالاً شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ المُنَافِقُونَ والذِينَ فِي قُلُوبهِم مَرَضٌ مَا وعَدنَا اللهُ ورسُولَهُ إلاَّ غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَت طَائِفَةٌ مِنْهُم يَا أَهلَ يَثرِبِ لاَ مَقَامَ لَكُمْ فَأَرجِعُوا وَيَستَئذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيُ يَقُولُونَ أنَّ بُيوتِنَا عَورَةٌ وَمَا هِي بِعَورَةٍ إن يُرِيدُونَ إلاَّ فِرَارًا (13))

(أذكُرُوا نِعمَةَ اللَّهُ عَلَيكُم إِذْ جَاءَتكُم جُنُودٌ):أُذكرو فعل أمر وفاعل ونعمة الله مفعول به وعليهم متعلقان بنعمة أو بمحذوف حال وإذ ظرف لمَّا مضى من الزمن متعلق بأُذكروا فهو بمثابة بدل الاشتمال من نعمة الله والمراد بنعمة نصره في غزوة الأحزان وسيأتي حديثها في باب الفوائد وجملته جاءتكم جنود في محل جر بإضافة الظرف إليها.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:601-602-603.

(وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِيْرًا):وكان الله واسمها وبما متعلقان ببصيرًا وجملة تعملون صلة وبصيرًا خبر كان.

(وَإِذْ يَقُولُ المُنَافِقُونَ والذِينَ في قُلُوبهِم مَرَضٌ مَا وعَدنَا اللهُ ورسُولَهُ إلاَّ غُرُورًا) الظرف متعلق بإذكر محذوفًا وجملة يقول في محل جر بإضافة الظرف إليها والذين عطف على المنافقون وفي قلوبهم خبر مقدم ومرض مبتدأ مؤخر وجملة ما وعدنا مقول القول والله فاعل ورسوله، عطف عليه وإلاَّ أداة حصر وغرورًا صفة لمفعول مطلق محذوف أي إلاَّ وعد غرور.

(وَإِذْ قَالَت طَائِفَةٌ مِنْهُم يَا أَهلَ يَثرِبِ لاَ مَقَامَ لَكُمْ فَأَرجِعُوا):عطف على ما تقدم وقالت طائفة فعل وفاعل ومنهم صفة لطائفة ويا حرف نداء وأهل يثرب منادى مضاف ويثرب منعت من الصرف للعلمية ووزن الفعل وفيها التأنيث أيضًا ولا نافية للجنس ومقام اسمها المبني على الفتح ولكم خبرها ومقام بضم الميم وفتحها أي لا إقامة ولا مكانة فارجعوا الفاء الفصيحة أي أن سمعتم نصحي فإرجعوا.والقائل هو أوس بن قيظي بكسر الظاء من رؤساء المنافقين.

(وَيَستَئذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيُ يَقُولُونَ أنَّ بُيوتِنَا عَورَةٌ وَمَا هِي بِعَورَةٍ إن يُرِيدُونَ إلاَّ فِرَارًا):ويستأذن الواو استئنافية ويستأذن فريق فعل مضارع وفاعل، ولك أن تعطف على ما تقدم فتكون صيغة المضارع لاستحضار الصورة ومنهم صفة الفريق والنبي مفعول به وجملة يقولون حالية أو مفسرة ليستأذن وهو قول جميل وجملة إن وما في حيزها مقول القول وإنَّ اسمها وخبرها والمراد بعورة الخلل الذي يجعلها مستهدفة للعدو لأنَّها تكون غير حصينة والواو للحال وما نافية حجازية وهي اسمها والباء حرف جر زائد وعورة مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنَّه خبر ما وإن

نافيـة ويريـدون فعـل مضـارع مرفـوع والـواو فاعـل وإلاَّ أداة حصـر وفـرارًا مفعول به.[1]

(ولَـو دُخلـتْ عَلـيهُم مِـنْ أَقطَارِهَـا ثُـمَ سُـئِلُوْا الفِتنَـةَ لأَتَوهَـا وَمَـا تَلبِثُـوا بِهَـا إلاَّ يَسِـيرًا (14) وَلَقَـد كَـانُوا عَاهَـدُوا اللهَ مِـنْ قَبـل لاَ يُولُـونَ الأَدبَـارَ وَكَـانَ عَهـدُ اللهَ مَسـئُولاً (15) قُـل لَـن يَـنفَعَكُم الفِـرَارَ إنْ فَـرَرتُمْ مِـنَ المَـوتِ أو القَتـلِ وَ إذًا لا تَمَتَعُـونَ إلاَّ قلـيلاً (16) قُـل مَـن ذَا الـذي يعصِـمُكُم مِـنَ اللهِ إن أَرَادَ بِكُـم سـوءًا أَو أَرَادَ بِكُم رَحمةٌ ولاَ يَجِدُونَ لَهُم مِنْ دونِ اللهِ وَليًا وَلاَ نَصيرًا (17))

(وَمَـا تَلبِثُـوا بهـا إلاَّ يسـيرًا):الـواو عاطفـة ومـا نافيـة وتلبثـوا فعـل مـاض وفاعـل وبهـا متعلقـان بتلبثـوا وإلاَّ أداة حصـر ويسـيرًا نعـت لمصـدر محـذوف أو لوقت محذوف.

فيصح أن تكون مفعولاً مطلقًا أو ظرف زمان.

(قُـل لَـن يَـنفَعَكُم الفِـرَارَ إنْ فَـرَرتُمْ مِـنَ المَـوتِ أو القَتـلِ وَ إذًا لا تَمَتَعُـونَ إلاَّ قلـيلاً):لـن حـرف نفـي ونصـب واسـتقبال ويـنفعكم فعـل مضـارع والكـاف مفعـول بـه والفـرار فاعـل وإنَّ حـرف شـرط جـازم يجـزم فعلـين وفـررتم فعـل مـاض فـي محـل جـزم فعـل الشـرط والجـواب محـذوف دل عليـه مـا قبلـه ومـن المـوت متعلقـان بفـررتم وإذن حـرف جـواب وجـزاء مهمـل لوقوعـه بعـد عـاطف كمـا هـو الغالـب عليـه ولا نافيـة وتمتعـون فعـل مضـارع مبنـي للمجهـول والـواو نائـب فاعـل وإلاَّ أداة حصـر وقلـيلاً نعـت لمصـدر محـذوف أي إلاَّ تمتيعًـا قلـيلاً أو صـفة لظـرف محـذوف أي إلاَّ زمانًـا قلـيلاً فيصـح أن تكون مفعولاً مطلقًا أو ظرف زمان.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 604-606-607.

(قُل مَن ذَا الذي يعصِمُكُم مِنَ اللهِ إن أَرَادَ بِكُم سوءًا أو أَرَادَ بِكُم رَحمةً):من اسم استفهام مبتدأ وذا اسم إشارة في محل رفع خبر والذي بدل وجملة يعصمكم من الله صلة وإن شرطية وأراد فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه ما قبله أي ضمن ذا الذي يعصمكم وسوءًا مفعول به أو أراد بكم رحمة عطف على ما تقدم ولابد من تقدير محذوف أي يصيبكم بسوء إن أراد بكم رحمة(يَجِدُونَ لَهُم مِنْ دونِ اللهِ وَلِيًا وَلاَ نَصيرًا):يجدون فعل وفاعل ولهم في محل نصب مفعول ثان ليجدون من دون الله حال ووليًا مفعول به أول ولا نصيرًا عطف على وليًا.[1]

(قد يَعلَمُ اللهَ المُعَوقينَ مِنْكُم وَالقَائِلِيْنَ لإِخوَانِهِم هَلُمَ إِلَيْنَا ولاَ يَأتُونَ البَأسَ إلاَّ قليلاً (18) أَشحَّة علَيكُم فَإِذَا جَاءَ الخَوفُ رَأَيْتُهُم يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعيُنِهُمْ كَالذِي يَغشَى عَلَيْهِ مِنَ المَوتِ فَإِذَا ذَهَبَ الخَوفُ سَلَقُوكُم بِألسِنَةٍ حِدَادٍ أَشحَّةً عَلَى الخَيرِ أولَئكَ لَم يُؤمِنُوا فَأَحبَطَ اللهُ أَعمَالَهُم وكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهُ يَسيرًا (19))

(قد يَعلَمُ اللهَ المُعَوقينَ مِنْكُم وَالقَائِلِيْنَ لإِخوَانِهِم هَلُمَ إِلَيْنَا):كلام مستأنف مسوق لتصوير حال المنافقين وقد حرف تكثير وأصله للتقليل إذ دخل على فعل المضارع وقد تقدم بحثه، ويعلم الله المعوقين فعل وفاعل ومفعول به ومنكم حال والقائلين عطف على المعوقين ولإخوانهم متعلقان بالقائلين وهلم اسم فعل أمر وإلينا متعلقان به وهي لغة أهل الحجاز يسوون فيه بين الواحد والجماعة ويستعمل لازمًا كما هنا ومتعديًا كما في الأنعام وقد تقدم القول فيه.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:614-615-616.

(يَـأْتُونَ البَـأسَ إلاَّ قلـيلاً):يـأتون البـأس فعـل مضـارع مرفـوع وفاعـل ومفعـول به أي القتال وإلاَّ أداة حصر وقليلاً مفعول مطلق أو ظرف زمان.

(أشـحة علـى الخيـر أولئـك لـم يؤمنـوا فـأحبط الله أعمـالهم وكـان ذلـك علـى الله يسيرًا):

أشـحة نصـب علـى الحـال أو علـى الـذم كمـا تقـدم وعلـى الخيـر متعلقـان بأشـحة أي علـى الغنيمـة يطلبونهـا وأولئـك مبتـدأ وجملـة لـم يؤمنـو خبـر، فـأحبط عطـف علـى لـم يؤمنـو والله فاعـل وأعمـالهم مفعـول بـه وكـان الـواو حاليـة أو اسـتئنافية وكـان اسـمها وخبرهـا وعلـى الله حـال والإشـارة للإحبـاط والمعنـى أنَّ أعمـالهم جـديرة بالإحبـاط لا يصـرف عنـه صـارف ولـيس هـو بـالأمر الصعب العسير.[1]

(يَحسِـبُونَ الأَحـزَابَ لَـم يَـذهَبُو وأنْ يَـأتِ الأَحـزَابَ يُـودوا لَـو أَنَّهُـم بَـادُونَ فـي الأَعْـرَاب يَسْـئَلُونَ عَـن أَبنَـائِكُم وَلَـو كَـانُوا فِـيْكُم مَـا قَتَلُـوْا إلاَّ قَلِـيلاً (20) لَقَـد كَـانَ لَكُـم فـي رَسُـولِ اللهِ أُسـوةٌ حَسَـنةٌ لِمَـنْ كَـانَ يَرجُـوا اللَّهَ وَاليَـومَ الآخـر وذكـر اللهَ كثيْـرًا (21) وَلَمَـا رَاءَا المُؤمِنُـونَ الأَحـزَابَ قَـالُوا هـذَا مَـا وَعَـدَنَا اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ ورَسُولَهُ، وَمَا زَادَهُم إلاَّ إيمَانًا وتسلِيْمًا (22))

(يَحسِـبُونَ الأَحـزَابَ لَـم يَـذهَبُو):الكـلام مسـتأنف مسـوق لتصـوير خـوفهم ولـك أن تجعلـه حـالاً مـن أحـد الضـمائر المتقدمـة أي هـم مـن الخـوف بمثابـة مـن لا يصدقون أن الأحزاب قد ذهبوا عنهم وتخلوا عن نصرتهم.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:617-618-619.

يحسبون فعل مضارع مرفوع والواو فاعل والأحزاب مفعول به أول وجملة لم يذهبو مفعول به ثانٍ.

(كَانَ يَرجُوا اللَّهَ وَاليَومَ الآخر):وجملة كان صلة من واسم كان مستتر تقديره هو وجملة يرجو الله خبرها واليوم الآخر عطف على لفظ الجلالة وذكر عطف على كان.

(هذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ):هذا مبتدأ وما خبر والجملة مقول القول وجملة وعدنا الله ورسوله صلة ما.[1]

(مِنَ المُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا وَمَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيهِ فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نُحِبُهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِر وَمَا بَدَلُو تَبدِيلاً (23) لِيَجزِي اللهُ الصَادِقينَ بِصِدقهِم ويُعَذِبُ المُنَافِقينَ إن شَاءَ أو يَتُوبَ عَلَيهُم إنَّ الله كان غَفُورًا رَحِيمًا (24) وَردَّ اللهُ الذينَ كَفَروا بغَيظِهم لَمْ يَنَالُوا خَيرًا وكَفَى اللهُ المُؤمِنِينَ القِتَالَ وكَانَ اللهُ قويًا عزيزًا (25) وَأَنزَلَ الذينَ ظَهَرُوهُم مِن أَهلَ الكِتَاب مَن صيَاصِيهِم وَقَذَفَ في قُلُوبِهمَ الرُعبَ فَرِيقًا تَقتُلُون وتأسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَورَثَكُم أَرضَهَم ودِيَارِهم وأَموَالهم وَأرضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللهُ على كُل شيء قَديرًا (27))

(مِنَ المُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا):كلام مستأنف مسوق لبيان حال الصالحين من الصحابة الذين نذروا أنَّهم إذا أدركوا حربًا مع رسول الله ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وتقسيمهم إلى قسمين، ومن المؤمنين خبر مقدم ورجالٌ مبتدأ مؤخر وجملة صدقوا صفة لرجال.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 620-621-622-623-624.

(بـدلوا فعـل بَـدَلُو تَبـدِيلاً):وفاعـل والمفعـول بـه محـذوف أي العهـد وتبـديلاً مفعـول مطلـق (إنَّ الله كَـانَ غفـورًا رحيمًـا):جملـة إنَّ الله تعليـل لمـا تقـدم وإنَّ واسـمها وجملـة كـان خبرهـا واسـم كـان ضـمير مسـتتر تقـديره هـو وغفـورًا خبرها الأول ورحيمًا خبرها الثاني.

(كفـى الله المـؤمنين القتـال):كفـى الله المـؤمنين فعـل وفاعـل ومفعـول بـه أول والقتـال مفعـول بـه ثـان لأن كفـى هنـا بمعنـى وقـى وهـي عندئـذٍ متعديـة لاثنـين وقد مرَّ القول مفصلاً في كفى وكان واسمها وخبرها.[1]

(يَـا أَيُّهـا النَّبـي قُـل لِأَزوَاجِـكَ إن كنْـتُنَ تُـرِدنَ الحَيَـاةَ الـدُنيَا وَزِينَتَهـا فَتَّعـالَيَّنَ أُمَـتعَكُنَ وأُسـرحكُنَ سَـراحًا جَمِـيلاً (28) وَإنْ كُنْـتُنَ تُـرِدنَ اللهَ ورَسُـولَهُ والـدَارَ الآخـرة فَـإنَّ اللهَ أَعَـدَّ لِلمحسَـناتِ مِـنكنَّ أجـرًا عَظِيمًـا (29) يَـا نسَـاءَ النبـيُ مـن يَـأتِ مِـنْكُن بِفَاحِشـةٍ مَبنِيـةٍ يُضَـاعِفْ لهـا العـذَابُ ضِـعفَينِ وَكَـانَ ذَلِـكَ عَلـى اللهِ يَسـيرًا (30) وَمَـن يَقنُـتْ مِـنكُنَّ للهِ وَرَسـولهِ وتَعمَـل صَـالِحًا نؤتِهَـا أَجرَهَـا مَـرَتَين وأعتَـدنَا لَهَـا رِزقًـا كريمًـا (31) يـا نسـاءَ النبـي لَسْـتُنَ كَأَحَـدٍ مِـنَ النسَـاء وإن اتقيـتُنَّ فـلاَ تَخضَـعْنَ بـالقَولِ فَيَطمَـعَ الـذي فـي قلبـهِ مـرضٌ وقُلْـنَ قَـولاً معروفًـا (32) وَقَـرْنَ فـي بيُـوتِكُنَّ وَلاَ تبَـرَجْنَ تَبـرُجَ الجَاهِلِيَـةِ الأُولـى وَأَتَمَـنَ الصـلاة وآتـينَ الزَكَـاة وأَطعـنَ اللهَ ورسُـولَهُ إنَّمَـا يُريـدُ اللَّهُ ليُـذهِبَ عَـنْكُم الـرِجْسَ أَهلَ البَيْتِ ويُطَهِرَكُم تَطهِيرًا (33))

(يَـا أَيُّهـا النَّبـي قُـل لِأَزوَاجِـكَ إن كنْـتُنَ تُـرِدنَ الحَيَـاةَ الـدُنيَا وَزِينَتَهـا):كـلام مسـتأنف مسـوق لتقريـر موقـف الإسـلام مـن أزواج النبـي والمـرأة عامـة، وقـل فعل أمر وفاعل مستتر تقديره أنت، جملة تردن خبر كان والنون فاعل.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:625-626-627-628.

(فَتَّعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً):تعالين فعل أمر مبني على السكون والنون فاعل.

(وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ ورَسُولَهُ والدَارَ الآخرة فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلمحسَناتِ مِنكنَّ أجرًا عَظِيمًا):كنتن فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، التاء اسمها وجملة تردن خبرها والنون فاعل تردن، إنَّ واسمها وجملة أعد للمحسنات خبرها.

(يَا نِسَاءُ النَّبي مَنْ يَأتِ مِنكُنَّ بفَاحِشَةٍ مبنيَّة يُضَاعفُ لَهَا العَذَابَ ضِعفَينِ)

من اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ

العذاب نائب فاعل مرفوع بالضمة.

(وَكَانَ ذَلِكَ عَلى اللهِ يَسيرًا) :الواو حالية، كان فعل ماض ناقص واسمها و على الله متعلقان بيسيراً.

و يسيراً خبر كان .

(وَمَن يَقْنُت مِنْكُنَّ الله ورَسُولَهُ وَتَعمَل صَالِحاً يُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَتَيْن): عطف على ما تقدم وهو مماثل لما قبله في إعراب .

(و أعتدنا لها رزقاً): الواو عاطفة و أعتدنا فعل ماض و فاعل .ولها متعلقان بأعتدنا .

(يَا نِسَاءَ النبي لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النسَاءِ وإن اتقيتُنَ):

لستن:ليس والتاء اسمها و النون علامة جمع الإناث.

وكأحد خبر "لستن" ومن النساء صفة لأحد.و إن شرطية. واتقيتن فعل ماض وفاعله.

(فَيَطمَعَ الذي في قلبهِ مرضٌ وقُلْنَ قَولاً معروفًا):الفاء السببية .و يطمع فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء السببية المسبوقة بالنهي والذي فاعل يطمع، وفي قلبه متعلقان بمحذوف خبر مقدم،ومرض مبتدأ مؤخر.والجملة صلة "وقلتن" الواو و عاطفة، قلن فعل أمر والنون فاعل.

وقولاً مفعول مطلق مبنين لنوع، و معروفًا صفة.

(إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنْكُم الرِجْسَ أَهلَ البَيْتِ ويُطَهِرَكُم تَطهِيرًا):يريد الله فعل مضارع و فاعل.[1]

(واُذكُرْنَ مَا يُتلَى في بُيُوتِكُنَ مِنْ آيَاتِ الله وَالحِكمَة إنَّ الله كَانَ لَطِيفًا خبيرًا (34) إنَّ المسلِمِينَ وَالمسلمَاتِ والمؤمِنِيْنَ والمؤمِنَاتِ وَالقَانِتِيْنَ وَالقَانِتَاتُ والصَّادِقِيْنَ والصَّادِقَاتُ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالخَاشِعِيْنَ وَالخَاشِعَاتُ وَالمتَّصَدِقِينَ وَالمتَّصَدِقَاتُ وَالصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتُ وَالحَافِظِينَ فُرُوجِهِمْ وَالحَافِظَاتُ وَالذَاكِرِيْنَ الله كَثِيرًا والذَاكِرَاتُ أَعَدَ اللهُ لَهُم مَغْفِرَةً وَأَجرًا عَظِيمًا (35) وَمَا كَانَ لمؤمِن وَلاَ مُؤمِنَةٍ إذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولَهُ أَمرًا أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيرَةُ مِن أَمْرِهِم وَمَنْ يَعصِ الله وَرَسُولَهُ فَقَد ضَلَ ضَلاَلَةً مُبِيْناً (36) وَإِذَا تَقُولُ للذِّي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيهِ أَمسَكَ عَلَيكَ زَوجُكَ وَإتَّقِ الله وتُخفِي فِي نَّفسِكَ مَا الله مُبدِيْهِ وَيَخشَى النَّاسُ وَالله أَحَقُ أَنْ تخَشَاهُ فَلَمَا قَضَى زَيدُ مِنهَا وَطَرًا زَوَجنَاكَهَا لِكَي لا يَكونَ عَلَى المؤمِنِينَ حَرَجٌ في أزواجِ أَدعِيَائِهم إذا قضوا منهنَّ وَطرًا وكَانَ أمرَ الله مَفعُولاً (37))

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:5-8-9-10.

(واُذكُرْنَاَ مَا يُتلَى فِي بُيُوتِكُنَ مِنْ آيَاتِ الله وَالحِكمَة):الواو عاطفة، واذكرن فعل أمر و النون فاعل وما مفعول به، وجملة يُتلى صلة ويُتلى فعل مضارع مبني للمجهول و نائب الفاعل مستتر يعود على ما. وفي بيوتكن متعلقان بيُتلى،ومن آيات الله حال، والحكمة عطف على آيات الله.

(إنَّ الله كَانَ لَطِيفًا خبيرًا):إنَّ واسمها وجملة كان خبرها واسم كان مستتر يعود على الله و لطيفًا خبرها الأول وخبيرًا خبرها الثاني .

(إنَّ المسلِمِينَ وَالمسلمَاتِ والمؤمِنِيْنَ والمؤمِنَاتِ وَالقَانِتِيْنَ وَالقَانِتَاتُ والصَّادِقِيْنَ والصَّادِقَاتُ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابرَاتِ وَالخَاشِعِيْنَ وَالخَاشِعَاتُ وَالمتَّصَدِقِينَ وَالمتَّصَدِقَاتُ وَالصَّائِمِينَ والصَّائِمَاتُ وَالحَافِظِينَ فُرُوجِهِمْ وَالحَافِظَاتُ وَالذَاكِرِيْنَ الله كَثِيرًا والذَاكِرَاتُ أَعَدَ اللهُ لَهُم مَغْفِرَةً وَأَجرًا عَظِيمًا):كلام مستأنف مسوق لخطاب النساء بما يخاطب به الرجال من شؤون الهداية والتعليم السامية فقد قالت أزواج النبي أنَّ الله ذكر الرجال في كتابه ولم يذكر النساء بخير فغزلت، جملة أعد خبر إنَّ والله فاعل أعد ولهم متعلقان بأعد، وأجرًا مفعول أعد، وعظيمًا صفة.

(وَمَا كَانَ لمؤمِن وَلاَ مُؤمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولَهُ أَمرًا أَنْ يَكُونَ لَهُم الخَيرَةُ مِن أَمْرِهِم):وأن يكون مصدر مؤول هو اسم كان، ولهم خبر يكون المقدم، والخبرة اسمها المؤخر، وذكر يكون لأنَّ المؤنث مجازي وقرئ بالتاء.

ومن أمرهم:حال من الخيرة مصدر تخير كالطيرة من تطير وجمع لضمير في أمرهم وفي "لهم" لوقوعهما في سياق النفي وقد تقدم أنَّ النكرة، إذا

وقعت في سياق النَّفي دلت على العموم ليشمل كل مؤمن ومؤمنة كما غلب المذكر على المؤنث.

(وَمَنْ يَعص اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَد ضَّلَ ضَّلاَلَةُ مُبيْناً):الواو عاطفة ومن شرطية مبتدأ و"يعص" فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وفاعل يعص ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على مَنْ، ولفظ الجلالة "اللهَ" مفعول به و"رسولهُ" عطف عليه، والفاء رابطة للجواب لأنَّ اقتران بقد، وضلَّ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" أيضًا، وضَلالاً مفعول مطلق ومبينًا صفة.

(وتُخفِي فِي نَّفسِكَ مَا الله مُبدِيْهِ):الواو واو الحال أو للعطف وفي نفسك متعلقان بتخفي وما مفعول به واللهُ مبتدأ ومبديه خبر والجملة صلة ما.

(وَيَخشَى النَّاسُ وَالله أَحَقُ أَنْ تخَشَاهُ):الواو حالية أو عاطفة أيضًا، وتخشى النَّاس فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر والنَّاس مفعول به، واللهُ مبتدأ وأحق خبر وأن وما في حيزها مصدر مؤول في محل رفع بدل اشتمال من اسم اللهُ.

وقد تقدم هذا إعراب في سورة التوبة ونزيد هنا أنَّه يجوز أن يكون منصوبًا بنزع الخافض متعلق بأحق واختار أبو البقاء وجهًا ثالثًا وهو أن يكون أن تخشوه مبتدأ وأحق خبره مقدم عليه، والجملة خبر عن اسم الله.

(فَلَمَا قَضَى زَيدُ مِنهَا وَطَرًا زَوَجنَاكَهَا):الفاء استئنافية ولمَّا ظرفية مبنية أو رابطة متضمنة معنى الشرط، وقضى زَيدُ فعل وفاعل، ومنها متعلقان بقضى ووطرًا مفعول به وزوجنَاكَهَا فعل ماض وفاعل وقضاء الوطر في اللغة بلوغ منتهى ماضي النَّفس من الشيء.

(لِكَـي لا يَكـونَ عَلَـى المـؤمِنينَ حَـرَجٌ فـي أزواجِ أدعِيَـائهم إذا قضـوا مـنهنَّ وَطرًا):حرج اسم يكون مؤخر مرفوع، وفي أزواج أدعيائهم صفة لحرج.

(وكَـانَ أمـرَ الله مَفعُـولاً):كـان واسـمها وخبرهـا والجملـة معترضـة أو معطوفة على ما تقدم.[1]

(مَـا كَـانَ عَلـى النَّبـي مِـن حَـرَجٍ فيمـا فَـرَضَ اللهُ لَـهُ سُـنَةَ اللهِ فـي الـذِينَ خَلَـوْا مـن قَبـلْ وَكَـانَ أمـرٌ اللهِ قَـدَرًا مقـدورًا (38) الـذين يبلغـونَ رِسَـالاتِ اللهِ ويَخشَـونَّهُ ولاَ يَخشـونَ أَحَـدًا إلاَّ اللهَ وَكَفَـى بـاللهِ حَسِـيبًا (39) مَـا كَـانَ محَمـدُ أَبَـا أَحَـدٍ مـن رجَالِكُمْ وَلَكنَ رَسولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبيين وَكَانَ اللهُ بكل شيء عليمًا(40))

(مَـا كَـانَ عَلـى النَّبـي مِـن حَـرَجٍ فيمـا فَـرَضَ اللهُ لَـهُ):اسـتئناف مسـوق لنفـي الحـرج عنـه صـلى الله عليـه وسـلم فـي زواجـه بزينـب وهـي امـرأة زيـد الـذي تبنـاه، كـان:فعـل مـاض نـاقص مـن حـرجٍ، مـن:حـرف جـر زائـد، حـرجٍ:اسـم مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنَّه اسم كان مؤخر.

(سُـنَةَ اللهِ فـي الـذِينَ خَلَـوْا مـن قَبـلْ وَكَـانَ أمـرٌ اللهِ قَـدَرًا مقـدورًا):سـنة الله:اسـم موضـوع موضـع المصـدر لأنَّ السـنة بمعنـى الطريقـة والسـيرة وتـأتي أيضًـا بمعنـى الطبيعـة والشـريعة والوجـه أو دائرتـه وهـذا مـا جـنح إليـه الزمخشـري فـي إعرابـه واختـار غيـره أن يكـون نصـبًا علـى المصـدر أو علـى نـزع الخافض أي كسنة الله في أنبياء الذين من قبل.

(وَكَـانَ أمـرٌ اللهِ):كـان واسـمها وقـدرًا خبرهـا ومقـدورًا صـفة لازمـة للتأكيـد كيوم أو يوم وليل أليل، وظل ظليل.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:17-18-19-20.

(الـذين يبلغـونَ رِسَـالاتِ اللهِ):الـذين لـك أن تجعلهـا صـفة للأنبيـاء أي فـي الأنبيـاء الـذين خلـوا مـن قبـل والـذين يبلغـون رسـالاتِ اللهِ، ولـك أن تقطعهـا فتعربهـا خبـر لمبتـدأ محـذوف أي هـم الـذين، وجملـة يبلغـون صـلة ورسـالاتِ الله مفعول يبلغون.

(ويَخشَـونَّهُ ولاَ يَخشـونَ أَحَـدًا إلاَّ اللهَ وَكَفَـى بـاللهِ حَسِـيبًا):ويخشـونه: فعـل مضـارع، وفاعـل ومفعـول بـه، ولا نافيـة ويخشـون فعـل مضـارع وفاعـل، وإلاَّ:أداة حصـر ولفـظ الجلالـة "اللهُ":مفعـول يخشـون، وكفـى:فعـل مـاض والباء:حرف جر زائد واللهُ:فاعل كفى محلاً، وحسيبًا:تمييز أو حال.

(مَـا كَـانَ محَمـدُ أَبَـا أَحَـدٍ مـن رجَـالِكُمْ):كـان:فعـل مـاض نـاقص، محمـد:اسـم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ومن رجالكم صفة لأحد ما.

(وَلَكـنَ رَسـولَ اللهِ وَخَـاتَمَ النَّبيـين وَكَـانَ اللهُ بكـل شـيء عليمًـا):كَـانَ اللهُ بكـل شـيء عليمًـا:كـان:فعـل مـاض نـاقص واسـمها هـو لفـظ الجلالـة "اللهُ"، خبرهـا وبكل شيء متعلقان بعليمًا.

*ودلالـة الآيـة بنـاءًا علـى مـا سـبق مـن إعـراب نجـدها متعلقـة بفـن التلفيـف وفـي محـيط المحـيط، والتلفيـف عنـد البلغـاء هـو تناسـب وهـو عبـارة عـن إخـراج الكـلام مخـرج التعلـيم بحكـم أو أدب، لـم يـرد المـتكلم ذكـره وإنَّمـا قصـد ذكـر حكم داخل في عموم الحكم المذكور الذي صرح بتعليمه.[1]

(يَـا أَيُّهَـا الـذين آمَنُـوا اُذكُـرُوا اللهَ ذكـرًا كَثِيـرًا (41) وَسَـبَحُوهُ بَكْـرَةً وَ أَصِـيلاً (42) هُـوَ الـذي يُصَـلي عَلَـيْكُم وَمَلاَئِكَتُـهُ لِيُخـرِجَكُمْ مِـنَ الظُلُمَـاتِ إلـى النُـورِ

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:25-26-27.

وَكَانَ بالمؤمِنينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَومَ يَلقَونَهُ سَلاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُم أَجرًا كَرِيمًا (44) يَا أَيُّها النبيُّ إِنَّا أرسَلنَّاكَ شَاهِدًا ومُبَشِرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إلى اللهِ بإذنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) وَبَشِرِ المُؤمِنينَ بأَنَّ لَهُم مِنَ اللهِ فَضلاً كبيرًا (47) وَلاَ تُطِعِ الكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ ودَعْ أَذَاهُمْ وتَوكل على اللهِ وَكَفَى باللهِ وَكِيلاً (48))

(يَا أَيُّهَا الذين آمَنُوا اُذكُرُوا اللهَ ذكرًا كَثِيرًا):كلام مستأنف مسوق لبيان أن الذكر ليس له حدود ينتهي إليها ويقف عندها إذ ما من عبادة إلاَّ ولها حدود معلومة ورسوم مرسومة، ما عَدا الذكر فإنَّهُ يتجاوز حدود الزمان والمكان، واُذكروا الله فعل أمر وفاعل.

(وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً):فعل أمر وفاعل ومفعول به و"بكرة":ظرف لأول النَّهار متعلق "بسبحوه" وأصيلاً عطف على بكرةً وهو ظرف لآخر النَّهار.

(هُوَ الذي يُصَلي عَلَيْكُم وَمَلاَئِكَتُهُ):تعليل لما تقدم من الأمر بالذكر والتسبيح و"هو"مبتدأ و "الذي" خبره، وجملة "يصلي" صلة الموصول.

(لِيُخرِجَكُمْ مِنَ الظُلُمَاتِ إلى النُورِ وَكَانَ بالمؤمِنينَ رَحِيمًا):الفاعل مرفوع هو ضمير مستتر للفعل "يخرجكم" منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.

كان:فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر و"بالمؤمنين" متعلقان ب"رحيمًا"،و "رحيمًا" خبرها.

(تَحِيَّتُهُمْ يَومَ يَلقَونَهُ سَلاَمٌ وَأَعَدَّ لَهُم أَجرًا كَرِيمًا):استئناف مسوق لبيان ما أعد لهم في الآجلة،و"تَحِيَّتُهُمْ" مبتدأ والهاء مضاف "لتحية" من اضافة

المصدر إلى مفعوله، أي يحيون يوم لقائه بسلام والظرف متعلق بمحذوف حال، و"أَعَدَّ" فعل ماض وفاعل ضمير مستتر يعود على "اللهَ"، ولهم متعلقان بأَعدَّ، وأجرًا مفعول به، وكريمًا صفة.

(يَا أَيُّهَا النبيُّ إنَّا أرسَلنَّاكَ شَاهِدًا ومُبَشِرًا وَنَذِيرًا):إنَّ واسمها وجملة أرسلناك خبرها.

(وَبَشِرِ المُؤمِنينَ بأَنَّ لَهُم مِنَ اللهِ فضلاً كبيرًا):ولهم خبر أنَّ، ومن الله حال، وفضلاً اسم أنَّ مؤخر وكبيرًا صفة لفضلاً.

(وَلاَ تُطِعِ الكَافِرينَ وَالمُنَافِقينَ ودَعْ أَذَاهُمْ):نجد المرفوعات في الآية الواردة في قولنا "ولاَ تُطِعِ الكَافِرينَ":بحيث أنَّ الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت للفعل المجزوم "تُطِع"، ونفس الشيء في قوله "وَدَعْ أَذاهُمْ".

(وتَوكل على اللهِ وَكَفَى باللهِ وَكيلاً):"اللهُ":فاعل "كَفَى"محلاً، ووكيلاً تمييز أو حال وقد تقدم نظيرهُ.[1]

(يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحَتُم المُؤمِنَاتِ ثم طَلَقتُمُوهُنَ مِن قَبل أَنْ تَمَسُوهُنَ فَمَالَكُمْ عَلَيْهُنَّ مِن عِدَةٍ تَعتَدُونَّها فَمَتِعُوهُنَ وسَرِحوهُنَ سَرَاحًا جَمِيلاً (49) يَا أَيُّهَا النبيُّ إنَّا أَحلَلنَا لَكَ أَزوَاجَكَ اللاتي آتَيْتَ أُجُورَهُنَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ مِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيكَ وبَنَاتُ عَمِكَ وبَنَاتِ عَمَاتِكَ وبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ التي هَاجَرنَ مَعَكَ وامرأةً مُؤمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفسَهَا للنَبي إن أَرَادَ النبيُّ أن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصةً لَكَ مِن دُونِ المؤمِنينَ قد عَلِمنَا مَا فَرَضنَا علَيْهُم في أزوَاجِهم وَمَا مَلَكَتْ أَيمَانِّهم لِكَيلاَ يَكُونَ عَلَيكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 29-30-31.

(50) *تُرجِـي مَـنْ تَشَـاءُ مِـنْهُنَ وَتَـؤِى إليـكَ مَـنْ تَشَـاءُ وَمَـنِ ابتَغَيـتَ مِمَّـنْ عَزَلْـتَ فَـلاَ جُنَـاحَ عَلَيـكَ ذَلـكَ أَدنَـى أنْ تقـرَّ أَعيُـنَهُنَّ ولاَ يَحـزَنَّ ويَرضـينَ بِمَـا آتَيْـتُهُنَ كُلَهُـنَّ وَاللهُ يَعلَـمُ مَـا فـي قُلُـوبكُم وَكَـانَ اللهُ عَلِيمًـا حَلِيمًـا (51) لاَ يَحِـلُّ لَـكَ النِّسَـاءُ مِـن بعـدُ وَلاَ أَن تَبَـدَلَ بهـنَ مِـن أزوَاجٍ وَلَـو أَعجَبَـكَ حُسـنَهُنَّ إلاَّ مَـا مَلَكَتْ يَمِينِكَ وَكَانَ اللهَ عَلى كُل شَيءٍ رَقيبًا (52))

(ثـم طَلَقتُمُـوهُنَ مِـن قَبـل أَنْ تَمَسُـوهُنَ فَمَـالَكُمْ عَلَـيْهُنَّ مِـن عِـدَةٍ تَعتَـدُونَّها):ثـم حـرف عطـف وتـراخٍ وطَلَقتُمُـوهُنَ:فعـل وفاعـل ومفعـول بـه، والمـيم علامـة جمـع الـذكور والـواو لإشـباع الضـمة ومـن قبـل متعلقـان بطَلَقتُمُـوهُنَ، وأن تمسُـوهُنَ:مصـدر مـؤول مضـاف لقبـل، والمـراد بـالمس الجمـاع والفـاء رابطـة لجـواب إذَا ومـا نافيـة ولكـم خبـر مقـدم، وعلـيهن متعلقـان بمحـذوف حـال لأنَّـهُ كـان صـفة لعـدة، ومـن حـرف جـر زائـد وعـدة مجـرور لفظًـا مبتـدأ محـلاً، وجملـة تَعتَـدُونَّها صـفة لعـدة، وتَعتَـدُونَّها مـن العـدد أي تسـتوفون عـددها مـن قولك عدَّ الدراهم فإعتدَّهَا.

(فَمَتِعُـوهُنَ وسَـرِحوهُنَ سَـرَاحًا جَمِـيلاً):الفـاء الفصـيحة، متعـوهن فعـل أمـر وفاعـل ومفعـول بـه وسـرحوهن عطـف علـى متعـوهن، وسَـراحًا جَمـيلاً مفعـول مطلـق، وأحكـام التمتيـع مبسـوطة فـي كتـب الفقـه فليرجـع إليهـا مـن شـاء هناك، والسراح الجميل الذي لا ضرر فيه.

(يَـا أَيُّهـا النبـيُّ إنَّـا أَحلَلنَـا لَـكَ أَزوَاجَـكَ اللاتـي آتَيْـتَ أُجُـورَهُنَ):كـلام مسـتأنف مسـوق لاختصـاص النبـيُّ بالأطيـب الأزكـى، بعـد أن خيـر نسـاءه فإختـرنـه، إنَّ واسمها وجملة أَحلَلنَا:خبرها مرفوع.

(وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ مِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيكَ):وما عطف على أزواجك وجملة مَلَكَت ويَمِيْنُكَ فاعل مَلَكَت، ومما حال مبنية لما مَلَكَت وأَفَاء اللهُ فعل وفاعل، والفيء الغنيمة وعليك متعلقان بأفاء.

(وامرأةً مُؤمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفسَهَا للنَبي إن أَرَادَ النبيُّ أن يَسْتَنكِحَهَا):أَرَادَ:فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط والنبيُّ فاعل، وأن يستَنكحها مثل النِّكاح يقال نكحها واستنكحها قال النابغة:

وَهُم قَتَلُوا الطَائِي بِالحَجرِ عُنوةٌ

أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنكَحُوا أُمَ جَابِرٍ

وهو في اللغة بمعنى الضم والجمع ومنه تناكحت الأشجار إذا تمايلت وانضم بعضها إلى بعض، **قال عمر بن أبي ربيعة:**

وَاسْتَنكَحَ النَّومُ الذينَ نَخَافُهُم

وَرَمَى الكَّرى بوَّابَهُم فَتَجدُلاً.

(خَالِصةً لَكَ مِن دُونِ المؤمِنينَ):مصدر مؤكد لفعل محذوف أي خلصت لك خَالِصةً وقد ورد المصدر على هذه الزنة كالعاقبة والكاذبة، والفاعل مصدر مستتر تقديره النِّكَاح، بلفظ الهبة وأل عوض عن الضمير المحذوف أي خالصًا لك نكاحها وعلى هذا الوجه اقتصر الزمخشري، واختار الزجاج وأبو البقاء أن تكون حالاً من امرأة لأنَّها وضعت فتخصصت جريًا على القاعدة المشهورة وقيل حال من فاعل وهبت أي حال كونها خالصة لك دون غيرك ولا يبعد أن تكون نعت مصدر مقدر أي هبة خالصة ولك متعلقان بخالصة ومن دون المؤمنين حال.

(قد عَلِمنَا مَا فَرَضنَا علَيْهُم في أزوَاجِهم وَمَا مَلَكَتْ أيمَانُّهم):الجملة معترضة مقررة لمضمون ما قبلها وقد حرف تحقيق وعَلِمنَا فعل وفاعل وما مفعول علِمنَا.

ومعنى هذه الجملة أنَّ الله قد علم مايجب فرضه على المؤمنين في الأزواج والإماء وعلى أي حد وصفة يجب أن يكون، ففرضه كما علم اختصاص رسوله بما تتوفر فيه المصلحة فإختصصه بذلك.

(لِكَيلاَ يَكُونَ عَلَيكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا):لِكَيلاَ متعلقان بأَحلَلنَا أو بخالصة باعتبار ما فيه من معنى ثبوت الإحلال وحصوله له، وحرج اسم يكون مؤخر وكان اسمها وخبرها.

(تُرجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَ وَتَؤِى إليكَ مَنْ تَشَاءُ):كلام مستأنف للشروع في بيان حكم معاشرته لنسائه بعد بيان حلهن له، وتُرجَي أي تؤخر:فعل مضارع مرفوع وقرأ بالهمزة أي تُرجى والفاعل مستتر تقديره أنت، أي النبيُّ صلى الله عليه وسلم كان مخيرًا في أزواجه.

(وَمَنِ ابتَغَيتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيكَ):الواو استئنافية ومن يجوز أن تكون موصولة فهي في محل رفع مبتدأ وجملة ابتَغَيتَ صلة والعائد محذوف والفاء رابطة لما تقدم من أن في الموصول رائحة الشرط وجملة لا جناح عليك خبر من ويجوز أن تكون شرطية فهي في محل نصب مفعول مقدم لابتغيت وقوله، فلا جناح عليك جوابها ولا نافية للجنس وجناح اسمها وعليك خبرها.

(ذَلِكَ أَدنَى أَنْ تقرَّ أَعيُنَهُنَّ ولاَ يَحزَنَّ):ذلك مبتدأ والإشارة إلى التخيير والتفويض إلى مشيئة صلى الله عليه وسلم وأدنى خبر.

(ويَرضينَ بِمَا آتَيْتُهُنَ كُلَهُنَّ وَاللهُ يَعلَمُ مَا في قُلُوبكُم وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَلِيمًا):اللهُ:مبتدأ وجملة يعلم خبر وما مفعول به يعلم وفي قلوبكم متعلقان بمحذوف صلة ما أي استقر في قلوبكم وكان واسمها وخبرها.

(لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بعدُ وَلاَ أَن تَبَدَلَ بهنَ مِن أزوَاجٍ):يَحِلُّ:فعل مضارع مرفوع وبك متعلقان بيَحِلُّ والنساءُ فاعل، ومن بعد حال وبني بعد على الضم لقطعهُ عن الإضافة لفظًا لا معنى والمعنى من بعد التسع المجتمعات في عصمتك وهن نصابه كما أنَّ الأربع نصاب أمته، والواو عاطفة ولا نافية وأن تبدل مصدر مؤول معطوف على النساء ونائب فاعل تبدل مستتر تقديره أنت، وبهن متعلقان بتبدل ومن حرف جر زائد وأزواج مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنَّه مفعول به، قال ابن زيد:" هذا الشيء كانت العرب تفعله يقول أحدهم:خذ زوجتي وأعطني زوجتك".

(وَلَو أَعجَبَكَ حُسنَهُنَّ إلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينِكَ وَكَانَ اللهَ عَلى كُل شَيءٍ رَقيبًا):لو شرطية وأعجبك حسنهن فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر، قال ابن عطية:"وفي هذا اللفظ أعجبك حسنهن دليل على جواز أن ينظر الرجل إلى من يريد زواجها ".

وإلاَّ ما ملكت يمينك:في هذا الاستثناء وجهان أحدهما أنَّه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان النَّصب على الاستثناء والرفع على البدلية وهو

الأرجح والثاني أنّه مستثنى من أزواج فيجوز فيه النّصب على الاستثناء والجر على البدلية منهن على اللفظ أو النّصب على المحل وجملة "ملَكَت يَمينك" صلة ما كان واسمها وخبرها وعلى كل شيء متعلقان برقيبًا.[1]

(يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لاَ تَدخُلُوا بُيُوتَ النبيِّ إلاَّ أن يُؤذَنَ لَكُم إلى طَعَامٍ غَيرَ نَاظِرِينَ إنَاهُ وَلَكِنَ إذَا دَعَيتُمْ فَأدخُلُوا فَإذَا طَعَمتُم فإنتَشِرُوا ولاَ مُستَئنِسِينَ لَحَديثٌ إنَّ ذَالِكُم كَانَ يُؤذى النبيُّ فيَستَحي مِنْكُم واللهُ لاَ يَستَحي مِنَ الحَقِ وَإذَا سَألتُمُوهُنَ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَالِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُم أن تُؤذُوْا رَسُولَ اللهِ ولاَ أنْ تَنْكِحُوا أَزوَاجَهُ مِن بَعدِهِ أَبدًا إنَّ ذَالِكُم كَانَ عندَ اللهِ عَظِيمًا (53))

(وَلَكِنَ إذَا دَعَيتُمْ فَأدخُلُوا فَإذَا طَعَمتُم فإنتَشِرُوا ولاَ مُستَئنِسِينَ لَحَديثٌ) ادخُلُو:فعل أمر وفاعل.

(إنَّ ذَالِكُم كَانَ يُؤذى النبيُّ فيَستَحي مِنْكُم واللهُ لاَ يَستَحي مِنَ الحَقِ) الجملة تعليل للنهي وإن حرف مشبه بالفعل وذلكم اسمها وجملة كان يؤذي النبيُّ خبرها، والإشارة إلى المكث واللبث وجملة يؤذي النبيُّ خبر كان، واللهُ مبتدأ، وجملة لا يستحي من الحق خبره والمراد بالحق الإخراج.

(وَإذَا سَألتُمُوهُنَ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ):واسألوهن:فعل أمر وفاعل ومفعول به ومتاعًا مفعول به ثانٍ لسأل، ومن وراء حجاب متعلقان بإسألوهن.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 32-33-34-35-36-37-38.

(ذَالِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ):اسم إشارة مبتدأ أي ما ذكر من عدم الدخول بغير إذن وعدم استئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب، وأطهر خبر ولقلوبكم متعلقان بأطهر وقلوبهن عطف على قلوبكم.

(وَمَا كَانَ لَكُم أن تُؤذُوْا رَسُولَ اللهِ ولاَ أنْ تَنْكِحُوا أَزوَاجَهُ مِن بَعدِهِ أَبدًا):الواو استئنافية وما نافية وكان:فعل ماضٍ ناقص ولكم خبرها المقدم وإنَّ وماضي خبرها مصدر مؤول في محل رفع اسمها المؤخر ورسول الله مفعول به.

(إنَّ ذَالِكُم كَانَ عندَ اللهِ عَظِيمًا):إنَّ واسمها والإشارة إلى ما ذكر من إيذائه ونكاح أزواجه من بعده وجملة كان خبر إنَّ واسم كان مستتر وعظيمًا خبر، وعند الله متعلق بمحذوف حال.[1]

(إنْ تُبدُوا شَيئًا وَتُخفُوهُ فَإنَّ اللهَ كَانَ بِكلِ شيءٍ عَلِيمًا (54) لاَجُنَاحَ عَليهُنَ في آبَائِهِنَّ ولاَ أَبنَائِهِنَّ ولاَ إخوانهِنَّ ولاَ أَبنَاءِ إخْوَانِهِنَّ ولاَ أَبنَاءِ إخوَاتِهِنَّ ولاَ نِسَائِهِنَّ وَلاَ مَا مَلَكتْ أَيمَانِهِنَّ واتَقينَ اللهَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلى كل شيءٍ شَهيدًا (55) إنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُونَ عَلى النبيُّ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلوْا عَلَيهِ وَسَلِمُوْا تَسلِيمًا (56))

(إنْ تُبدُوا شَيئًا وَتُخفُوهُ فَإنَّ اللهَ كَانَ بِكلِ شيءٍ عَلِيمًا):إنَّ شرطية وتبدُوا: فعل الشرط والواو فاعل وشيئًا مفعول به، أو تُخفُوهُ عطف على تُبدُوا وهو فعل وفاعل ومفعول به، فإنَّ الله، الفاء رابطة لجَواب الشرط وإنَّ واسمها وجملة كان وخبرها وبكل شيء متعلقان بعليمًا وعَلِيمًا خبر كان.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 39-40-41-42.

(واتَقينَ اللهَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلى كل شيءٍ شَهيدًا):الواو عاطفة واتَقينَ فعل أمر معطوف على محذوف أي امتثلن ما أمرتن به، واتقين الله على طريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ونون النسوة ولفظ جلالة مفعول به، وإنَّ اسمها وجملة كان واسمها المستتر وخبرها في محل رفع خبر إنَّ.[1]

(إنَّ الذينَ يُؤذُونَ اللهَ وَرسُولَهَ لَعَنَّهُم اللهُ في الدُنيَا والآخرةِ وأَعدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِيْنًا (57) وَالذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنينَ والمؤمِنَاتِ بغَيرِ مَا اكتَسَبُوْا فَقَد احتَمَلُوْا بُهتَانًا وَإثمًا مُبينًا (58) يَا أَيُّهَا النبيُّ قُل لِأَزوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ المؤمِنينَ يُدْنينَا عَلَيْهُنَ مِن جَلاَبيْبِهِنَ ذَلِكَ أَدنَى أن يَعرفنَ فلاَ يُؤذينَ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحيمًا (59))

(إنَّ الذينَ يُؤذُونَ اللهَ وَرسُولَهَ لَعَنَّهُم اللهُ في الدُنيَا والآخرةِ):إنَّ واسمها وجملة يُؤذَون الله ورسولهُ صلة ومعنى إيذاء الله ورسوله فعل ما يسخطهما وجملة لعنَّهم اللهَ خبر إنَّ وفي الدنيا والآخرة متعلقان بلعنهم.

(وَالذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنينَ والمؤمِنَاتِ بغَيرِ مَا اكتَسَبُوْا):الذين:مبتدأ وجملة يؤذون ومَا موصلة أو مصدرية وعلى كل فهي أو المصدر مضافان إلى غير.

(يُدْنينَا عَلَيْهُنَ مِن جَلاَبيْبِهِنَ ذَلِكَ أَدنَى أن يَعرفنَ فلاَ يُؤذينَ):ذلك مبتدأ وأدنى خبر، وأن يعرفن المصدر المؤول نصب بنزع الخافض أي أقرب إلى أن يعرفن، والفاء عاطفة ولا نافية، ويعرفن: فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون النسوة وهو معطوف على أن يعرفن.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص: 42-43.

(فَقَد احتَمَلُوْا بُهتَانًا وَإثمًا مُبينًا):احتملوا:فعل وفاعل، والجملة خبر الذين وبهتانًا مفعول "احتملوا"، وإثمًا عطف على بُهتانًا ومبينًا صيغة.

(وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحيمًا):الواو عاطفة وكان واسمها وخبرها.[1]

(لَئِن لَمْ يَنْتَهِ المُنَافِقُونَ والذينَ في قُلوبِهِمْ مَرَضٌ وَالمرجِفُونَ في المَدِينَةِ لَنُغرِيَنَّكَ بِهِمِ ثُمَ لاَ يُجَاورُونَكَ فِيْهَا إلاَّ قَليلاً (60)مَلعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقَفُوْا أَخِذُوا وَقَتَلُوْا تَقتِيلاً (61) سُنَّةُ اللهِ في الذينَ خَلَوْا مِنْ قبلْ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً (62) يَسأَلُكَ النَّاسُ عَن السَاعةِ قُل إنَّمَا عِلْمُهَا عندَ اللهِ وَمَا يُدرِيكَ لَعَلَّ السَاعَةَ تَكونُ قَريبًا (63))

(لَئِن لَمْ يَنْتَهِ المُنَافِقُونَ والذينَ في قُلوبِهِمْ مَرَضٌ):ينته:فعل مضارع مجزوم بلم وهو بمثابة فعل الشرط، والمنَافِقُونَ:فاعله والذين عطف على المنافقون، وفي قلوبهم خبر مقدم ومرض مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية صلة الموصول.

(وَالمرجِفُونَ في المَدِينَةِ لَنُغرِيَنَّكَ بِهِمِ):نغرينَّكَ:فعل مضارع مبني على الفتح لإتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" والكاف مفعول به وبهم متعلقان بنغرينك.

(ثُمَ لاَ يُجَاورُونَكَ فِيْهَا إلاَّ قَليلاً):يجاورُونَكَ:فعل مضارع معطوف على نغرينَّكَ فهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعله والكاف مفعول به، وفيها متعلقان بمحذوف حال وإلاَّ أداة حصر، وقليلاً ظرف

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:44-45.

زمان متعلق بيجاورُونَكَ أو مصدر أي إلاَّ جورًا أي زَمَنًا قَليلاً رَيثَمَا يَرتحلون ويلتقطون أنفسهم وعبالاتهم.

(يَسأَلُكَ النَّاسُ عَن السَاعةِ):كلام مستأنف مسوق لحكاية حال المستهزئين من المشركين واليهود الذين كانوا يسألون النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن الساعة.

استعجالاً بطريق الاستهزاء، ويَسأَلُكَ:فعل مضارع ومفعول به مقدم والنَّاسُ:فاعل مرفوع، وعن الساعة متعلقان بيسأَلُكَ.

(قُل إنَّمَا عِلْمُهَا عندَ اللهِ):إنَّما كافة ومكفوفة وعلمها مبتدأ، وعند الله ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر.

(وَمَا يُدرِيكَ لَعَلَّ السَاعَةَ تَكونُ قَريبًا):الواو عاطفة وما اسم استفهام للإنكار المبتدأ وجملة يدريك خبره، ولعل واسمها وجملة تكون خبرها، والجملة معلقة بالاستفهام فهي في محل نصب مفعول ثان وقريبًا خبر تكون، على أنَّ الموصوف محذوف أي شيئًا قريبًا، وقل قريبًا كثر استعماله الظروف فهو هنا ظرف في موضع الخبر، وقد أشار الزمخشري إلى الوجهين بقوله:" قريبًا شيئًا قريبًا أو لأنَّ الساعة في معنى اليوم أو في زمان قريب".[1]

(إنَّ اللهُ لَعَنَ الكَافِرينَ وأعدَّ لَهُم سَعيرًا (64) خَالِدِّينَ فيهَا أَبَدًا لا يَجِدُونَ وَلِيًا ولاَ نصِيرًا (65) يَومَ تُقَلَّبُ وجُوهَهُم في النَّارِ يَقُولُونَ يَالَيتَنَا أَطَعْنَا اللهَ

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:46-47-48-49-50.

وَأَطَعْنَا الرَسُولاَ (66) وَقَالُوْا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبيلاَ (67) رَبَّنَا ءاتِهِمْ ضِعْفَينِ مِنَ العَذَابِ وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبيرًا (68))

(إِنَّ اللهُ لَعَنَ الكَافِرِينَ وأعدَّ لَهُم سَعيرًا):إِنَّ واسمها، وجملة لعن الكافرين خبرها، وأعدَّ عطف على لَعَنَ ولهم متعلقان بأَعدَّ، وسعيرًا مفعول به، والسعير النَّار المسعورة الشديدة الإيقاد ولذلك أعاد الضمير عليها مؤنثة.

(يَومَ تُقَلَّبُ وجُوهَهُم في النَّارِ يَقُولُونَ يَالَيتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَسُولاَ):تُقَلَّبُ:فعل مضارع للمجهول، ووجوههم نائب فاعل وفي النَّار متعلقان بتُقَلَّبُ، وجملة يقولون إمَّا مستأنفة وإمَّا حالية من ضمير وجوههم أو من نفس الوجوه، وبأحرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف، وليت واسمها وجملة أَطَعَنَا اللهَ خبرها و"أَطَعَنَا الرسُولاَ" عطف على أطعنا اللهَ.

(وَقَالُوْا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبيلاَ):كلام مستأنف مسوق لامتهاد العذر لأنفسهم ولك أن تعطفه على يقولون على طريق العدول عن المضارع إلى الماضي للدلالة على أنَّ قولهم هذا ليس مستمرًا كقولهم السابق بل هو ضرب من الاعتذار غير الوارد وغير المقبول، وربنا منادى مضاف وإِنَّ واسمها وجملة أطعنا سادتنا وكبراءنا خبرها. فأضلونا عطف على أطعنا وأضلونا فعل ماض وفاعل ضمير مستتر تقديره "هم" ومفعول به أول و السبيلا مفعول به ثان، يقال ضل السبيل وأضله إياه وزيادة الألف لا طلاق الصوت، جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر وفائدتها الوقف والإشارة إلى أنَّ الكلام قد انقطع وأنَّ وما بعده مستأنف.

(رَبَّنَا ءاتِهِمْ ضِعْفَينِ مِنَ العَذَابِ وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبيرًا):آتهم فعل أمر وفاعل ضمير مستتر ومفعول به أول وضعفين مفعول به ثانٍ، ومن العذاب صفة

لضعفين وأَلْعَنَهُمْ فعل أمر وفاعل ضمير مستتر تقديره هو، ومفعول به وَلَعْنًا مفعول به مطلق وكبيرًا نعت للعنًا.[1]

(يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالذينَ أُذُوا موسَى فَبَرَأَهُ اللهُ مِمَا قَالُوْا وَكَانَ عِندَ اللهِ وَجيهًا (69) يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا اتَقُوا اللهَ وَقُولُوْا قَولاً سَديدًا (70) يُصْلِحُ لَكُمْ أَعمَالَكُمْ وَيَغفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِع اللهَ وَرسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزًا عَظيمًا (71) إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ والجِبَالِ فَأَبَيْنَ أن يَحملْنَهَا وَأَشفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً (72) لِيُعَذِبَ اللهُ المنَافِقِينَ وَ المنَافِقَاتِ وَالمُشرِكينَ وَالمُشرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللهُ عَلَى المؤمنينَ والمؤمنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفورًا رَحيمًا (73))

(فَبَرَأَهُ اللهُ مِمَا قَالُوْا وَكَانَ عِندَ اللهِ وَجيهًا):الفاء عاطفة وَبَرأه اللهُ فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر ومما: يجوز أن تكون ما موصولة أو مصدرية أي من الذي قالوه أو من قولهم وعلى كل هو متعلق ببرأة والواو عاطفة وكان فعل ماض ناقص واسمها مستتر تقديره هو يعود على موسى وعند اللهِ متعلق بوجيهًا ووجيهًا خبر كان.

(يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا اتَقُوا اللهَ وَقُولُوْا قَولاً سَديدًا):جملة مستأنفة مسوقة لتقرير لتقرير ما تقدم، واتقوا اللهَ فعل أمر وفاعل ومفعول به، وقولوا فعل أمر وفاعل وقولاً مفعول مطلق وسديدًا نعت.

(وَمَنْ يُطِع اللهَ وَرسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزًا عَظيمًا):فاز فعل ماضي وفاعله مستتر تقديره هو يعود على من وفوزًا مفعول مطلق وعظيمًا نعت.

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:51-52-53.

(إِنَّـا عَرَضْـنَا الأَمَانَـةَ عَلَـى السَّـمَوَاتِ وَالأَرضِ والجِبَـالِ):كـلام مسـتأنف مسـوق للتنويـه بشـأن الأمانـة وتفخـيم أمرهـا، وإنَّ واسـمها وجملـة عرضـنا خبرهـا والأمانـة مفعـول بـه عرضـنا وعلـى السـموات متعلقـان بعرضـنا ومـا بعده عطف على السموات.

(فَـأَبَيْنَ أن يَحملْنَهَـا وَأَشـفَقْنَ مِنْهَـا):الفـاء عاطفـة وأبـين فعـل مـاض وفاعـل ضـمير مسـتتر تقـديره هـو وأنَّ ومـا فـي حيزهـا مفعـول أبـين، وأشـفقن عطـف على أبين ومنها متعلقان بأشفقن.

(وَحَمَلَهَـا الإنسَـانُ إنَّـهُ كَـانَ ظَلُومًـا جَهُـولاً):حَمَلَهَـا فعـل مـاض ومفعـول بـه مقـدم، والإنسـان فاعـل مـؤخر مرفـوع، وإنَّ واسـمها وجملـة كـان خبرهـا وظلومًا خبرها الأول وجهولاً خبرها الثاني.

(لِيُعَـذِبَ اللهُ المنَـافِقِينَ وَ المنَافِقَـاتِ وَالمُشـرِكينَ وَالمُشـركَاتِ):الـلام متعلقـة بحَمَلَهَـا وقيـل بعرضـنا فـاللام للتعليـل علـى طريـق المجـاز لأنَّ التعـذيب نتيجـة حمـل الأمانـة، ويُعـذبُ فعـل مضـارع منصـوب بـأن المضـمرة بعـد الـلام التعليل واللهُ فاعل مرفوع والمنافقين مفعول به وما بعده عطف عليه.

(وَيَتُـوبَ اللهُ عَلَـى المـؤمنينَ والمؤمنَـاتِ وَكَـانَ اللهُ غَفـورًا رَحَيمًـا):ويتـوب اللهُ عطـف علـى يعـذب اللهُ، وعلـى المـؤمنينَ متعلقـان بيتـوبُ والمؤمنـات عطف على المؤمنين وكان واسمها وخبرها.[1]

[1] الدرويش محي الدين؛إعراب القرآن الكريم وبيانه؛المجلد السابع؛الصادر عن دار النشر دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛بيروت سوريا؛الطبعة الثانية؛(1412هـ-1992م)؛ ص:54-55-56-57.

الملاحق

سبب نزول سورة الأحزاب:

تتعدد أسباب نزول سورة الأحزاب، شأنّها في ذلك شأن السور الطويلة كلها؛ فنزول الآيات يترافق مع حادثة ما أو سبب أو تشريع وتوجد أسباب عديدة لنزول آيات سورة أحزاب، ومن هذه أسباب:

قوله تعالى:(إِنَّمَا يُرِيدُ اللهَ لِيَذهَبَ عنكُم الرجِس أَهلُ البَيْتُ ويُطَهِرَكُمْ تَطهِيرًا).[1]

قال عبد الله بن عباس:" أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ".[2]

قال تعالى:(وَإِذَا تَقُولُ لِلَّذي أَنعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنعَمتَ عَلَيْهِ أَمسَكَ عَلَيكَ زَوجِكَ وَاتَّقُ اللهَ وتُخفِي في نَفسِكَ مَا اللهُ مُبدِيهِ وتَخَشَى النَّاسُ واللهُ أَحَقَ أَنْ تَخشَاهُ فَلَمَا قَضَى زيدٌ مِنْهَا وَطرًا زَوَجنَاكَهَا لِكَي لاَ يَكونَ على المؤمِنينَ حَرجٌ في أَزوَاج أَدعِيَائِهم إذ قَضَوا مِنهُنَ وَطرًا وَكَانَ أمرُ اللهَ مفعولاً).[3]

وسبب نزول هذه الآية أنَّ اللهَ سبحانهُ وتعالى أَرَادَ أن يشرع شرعًا عامًا للمؤمنين، وأن يعلمهم أنَّ الأدعياء ليسوا كالأبناء، وليسوا في حكم الأبناء حقيقة وأزواج أدعياء لا حرج من تبناهم في نكاحهن والله تعالى أعلم.[4]

---

[1] الأحزاب:الآية:33.

[2] سورة الأحزاب سبب النزول:www-e-quran-com اطلع عليه يوم 15-04-2020م.

[3] الأحزاب:الآية:37.

[4] تفصيل القول في قوله تعالى:﴿ وَتُخفِي فِي نَفسِكَ مَا اللَهُ مُبدِيهِ ﴾.WWW-ISLAMqA-INFO اطلع عليه بتاريخ 15-04-2020.

فضل سورة الأحزاب:

إنَّ فضل سورة الأحزاب، كفضل كل السور في القرآن الكريم، فالقرآن كله خير وأجر وتلاوته خير وأجر، ووردت كثير من الأحاديث عن فضل تلاوة القرآن، كالحديث الوارد **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:**(مَنْ قَرَأَ حَرفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا).[1]

وورد أيضًا عن **أبي أمامة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**(اِقرَؤُوا القُرآنَ، فَإِنَّهُ يَأتي يَومَ القِيَامَةِ شَفيعًا لأصحابِهِ).[2]

وسورة الأحزاب شأنِّها شأن كل القرآن الكريم، فهي سورة من عند اللهِ وفضلها وفضل تلاوتها كفضل كل كلام الله، ومع كل هذا الفضل فهي منبع الحكمة، وأساس الصواب في هذه الحياة الدنيا.[3]

[1] الراوي:عبد الله بن مسعود المحدث: السيوطي، المصدر:مطلع البدرين، الصفحة أو الرقم54، خلاصة حكم المحدث.

[2] الراوي:أبو أمامة الباهلي المحدث: مسلم، المصدر:صحيح المسلم الصفحة أو الرقم:804، خلاصة حكم المحدث:صحيح.

[3] فضل القرآن وقراءته WWW-aLuKAH-NET اطلع عليه بتاريخ 15-04-2020.

يَا أَيُّهَاالنَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (2) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (3) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (5) النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (6) وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (7) لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (13) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا

(14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (15) قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (17) قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (19) يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (24) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25) وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (27) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (35) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (36) وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (37) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا (38) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (39) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47) وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (48) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (49) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (50) تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (51) لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا (52) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ

نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (53) إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (54) لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (55) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (57) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (58) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (59) لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (61) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (62) يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (65) يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (69) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (72) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (73)

الخاتمة

خاتمة:

هكذا نأتي إلى خاتمة هذا البحث بعد تعرضنا بإسهاب إلى ما يلي:

*نشأة النَّحو كان هدفها دينيًا لخدمة النَّص القرآني بعدما اختلط العرب بالعجم فظهر ما يسمى اللحن.

*تتعدد روايات نشأة النَّحو لكن الأقرب هي على يد أبو الأسود بطلب من الخليفة علي.

*النَّحو هو علم ينظر في أحوال الكلمات إعرابًا وبناءًا وبه يعرف النِّظام اللغوي للجملة وكيف تتعلق الكلمات فيها لتؤلف تركيبًا يحمل الإفادة.

*تكمن أهمية النَّحو في اكتساب اللغة عن طريق تمثّل بنياتها واستظهارها كما يرتبط باللغة، كما تعين القواعد النَّحوية في ضبط الكلام وتصحيحه وتقويم اللسان أي تساعد على الخلو من الخطأ النَّحوي الذي يذهب جمالها.

*المرفوعات أنواع والرفع هو علامة رفع الفُضلات.

*وأختم كلامي بخير وأعظم الكلام قوله تعالى:(قُل يَا قَومِ أَرَأَيتُمْ إِنْ كُنْتُ على بيّنةٍ مِن رَّبي وَرَزَقَنِّي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُريدَ أن أُخَالفَكُمْ إلى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أريدُ إلاَّ الإصلاح مَا استَطَعت وَمَا تَوفِيقي إلاَّ بِاللَّه عليهِ تَوَكَّلتُ وَإليهِ أُنيبُ (88))

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المعاجم:

1. ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت: 1863، ج9، ص 163.

2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، بيروت: 1424هـ، 2004م، ج2.

3. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، بيروت: 1425، 1426، 2005م.

قائمة المصادر و المراجع:

1. ابن هشام، المغني، ج2.

2. ابن يعيش بن موفق الدين بن علي، شرح المفصل، ج1، بيروت.

3. أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي القرآن العظيم، ط1، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع، الأزهر، القاهرة: 2001، مجل 3.

4. أبو بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه، الكتاب، ط3، بيروت: 1988، ج2.

5. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، ط3، بيروت: 2006.

6. حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، ط2، بيروت: 1998.

7. خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، ط1، الأردن: 2002.

8. عباس حسن، النحو الوافي، ط14، القاهرة: 2004، ج1.

9. عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، الأردن، عمان: 2002.

10. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط2، بيروت، لبنان: 2004، ج1.

11. فتيحة سعيدي، الشواهد النحوية في المبتدأ أو الخبر دراسة في مسائل الاتفاق والخلاف بين النحاة، 2005، 2008.

12. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، بيروت: 2001.

13. محمد أسعد النادري، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط1، لبنان، 2007.

14. محمد العواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، الأردن: 2002.

15. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ط4: بيروت: 2003.

16. نافع الجوهري الحفاجي، المختصر في النحو المسمى الزهور الندية، في الدروس النحوية، القاهرة: 1916.

الفهرس

الشكر والتقدير
فهرس المحتويات
مقدمة أ

الفصل الأول :ماهية النحو العربي

المطلب الأول : مفهوم علم النحو 04
تعريف النحو في اللغة 04
تعريف النحو اصطلاحا 05
المطلب الثاني : نشأة علم النحو 06
كلام العرب 10
القرآن الكريم 12
الحديث النبوي الشريف 14
المطلب الثالث :أهمية تعليم علم النحو وتعلمه 20
المدرسة البصرية 21
المدرسة الكوفية 22
المدرسة البغدادية 22
المدرسة الأندلسية 23
المطلب الأول تعريف الرفع وعلامته 27
تعريف الرفع 27
لغة 27
اصطلاحا 27
المطلب الثاني علامات الرفع 28
علامات الرفع الأصلية 29
علامات الرفع الفرعية 30
المطلب الثالث :أنواع أسماء المرفوعات 30

مبتدأ 31
أنواع المبتدأ 31
أحكام المبتدأ 32
مواضع حذف المبتدأ 33
الفصل الثالث الفصل التطبيقي 75
ملاحق 82
الخاتمة 84
قائمة المصادر والمراجع